الخليل .. برميل من البارود



١٩٩٧/١/٣٠ ـ العدد (٢٩٥) ـ الثمن (١٥٠) فلساً

نتن ياهو : ـ نفذنا مطالبك واعدنا انتشار قواتنا في الخليل ، مبسوط دلوقت يا عرفات ؟
عرفات : ـ أمال دي اكبر هدية تقدمها اسرائيل للشعب الفلسطيني ولـ لامتين العربية والاسلامية ، وعقبال انتشار قواتكم من النهر الى البحر .



مشروع استيطاني جديد «يربط» الخليل بغزة

رأي الاهالي

تداعيات اتفاق الخليل

لقد عمل اتفاق الخليل على استمرار عملية التسوية الامريكية الاسرائيلية في المنطقة الى حين على الرغم من التسليم الفلسطيني الرسمي بـ ٢٠٪ من المدينة للمستوطنين ، والصلاحيات الفريدة في التصرف بالحرم الابراهيمي وعلى الرغم من السماح لنتنياهو بتجاوز اتفاقية اوسلو الى ما هو ادنى منها ، والاعتراف بسياسة المستوطنات والسماح له ايضاً باعادة الانتشار في مناطق ب،جـ بالطريقة التي يراها دون مراجعة احد .. وبضمانات امريكية واوروبية وبالتالي دولية .

لقد حقق اتفاق الخليل فك اللوم او العزلة عن سياسات نتنياهو كاملة على الاطار الدولي والعربي .. وتحول نتنياهو الى «بطل سلام جديد» .. يضاف الى سجل ابطال السلام في الصراع العربي والفلسطيني مع الصهيونية .

وفي الوقت نفسه اعطى الاتفاق اسلحة جديدة بيد نتنياهو للضغط المباشر على سوريا ولبنان ، فليس مستغرباً ان يتبع الاتفاق فوراً تصريحات جديه عن الاصرار الاسرائيلي على عدم التفكير اصلاً بالانسحاب من الجولان .

وليس بعيداً عن الصحة ايضاً ان اتفاق الخليل قد دفن كل الاحلام والامنيات التي بدت واقعية في الاشهر القليلة الماضية عن امكانية عقد مؤتمر قمة عربي يعيد النظر بعملية السلام كلها فقد اصبحت اية افكار باستعادة الحد الادنى من التضامن العربي اقرب الى المغامرة منها الى التحقيق .

وفي الوقت نفسه ادى الضغط الامريكي الهائل الذي فرض في اطار سياسة واشنطن بالاستفراد بالمنطقة ثم الاستفراد بكل طرف عربي على حده ، الى النجاح في اعادة الدور المصري الى الصف الخلفي في اطر هذه المرحلة من التسوية الجارية .

الا ان هذا الاتفاق من وجهة نظرنا محكوم ايضاً بالانغلاق .. رغم كل هذه التداعيات التي وقعت او انها مرشحة للتفاعل اكثر لان المستفيد الوحيد منها اسرائيل وسياسات التعنت الاسرائيلي وسياسات العنجهية التي فاقت كل الحدود .

في مذكرة من «آل الدولة» الى رئيس الوزراء

المرحوم يونس بريء من محاولة اغتيال نزال وهذه أدلتنا

فندق سياحي ينصب على الفي مواطن في اربد



آخرها التهديد بقطع لسان طلعت شناعة

عام ٩٦ الاسوأ في حياة الصحفيين والكتاب

يتساءل الصحفيون والكتاب هذه الايام هل كان عام ١٩٩٦ الاسوأ في حياتهم المهنية ام لا ؟

هذا السؤال تجيب عليه عدة حوادث جرت العام الماضي لكتاب وصحفيين وصحف معارضة .

فقد تم السكوت على الاعتداء الذي تعرض له يوسف غيشان وباسل طلوزي وخالد كساسبه وحبس رئيس تحرير اخبار الاسبوع ومدير عام البلاد واخيرا تهديد وزير الداخلية بحبس وقطع لسان الصحفي والكاتب طلعت شناعة وقبله تم بشكل او باخر ايقاف طارق مصاروه عن الكتابه التي يمتهنها منذ ٤٠ عاماً ، وحبس حلمي الاسمر وفؤاد حسين ورئيس تحرير صوت المراة ناصر قمش ورئيس تحرير الاهالي ومنع جريدة المجد من التوزيع في سوريا عشرات الهواتف يتلقاها الصحفيون بتهديدات وغيرها هي جزء من مهنة المتاعب .

الا ان اخطرها ان يتهدد عضو رابطة الكتاب الاردنيين الاكاديمي الدكتور عوض خليفات لزميله الكاتب الصحفي طلعت شناعة .

فما هي القضية التي تشغل بال المجتمع الاردني هذه الايام

القضية بين وزير الداخلية والصحفي طلعت شناعة من جريدة الدستور اتسعت دائرتها فقد دخلت نقابة الصحفيين ورابطة الكتاب الاردنيين على خط القضية التي ثارت في اخر يوم من العام الماضي عندما اتصل وزير الداخلية بجريدة الدستور وطلب الزميل طلعت شناعة الذي كتب تحقيقا عن وادي موسى المنسية وخاصة قضية بناء المستشفى والخلاف الناشب بين الوزير نائب منطقة وادي موسى الذي يطلب بناء المستشفى على بعد ٧ كيلومتر والاهالي الذين يطلبون بناء المستشفى على قطعة ارض من ثلاث قطع للاهالي في البلدة .

الوزير وصف الصحفي طلعت شناعة بالخائن والمرتشي ناعتاً إياه بالكلب طالبا منه تسليم نفسه للشرطة. وقال له (يا مرتشي لازم احبسك وانسيك الصحافة وفي مكالمة ثانية لرئيس التحرير الدكتور نبيل الشريف هدد الوزير باحتلال الجريدة لاعتقال طلعت شناعة .

احد الزملاء ذكر الوزير بانه استاذ اكاديمي وهذا ليس أسلوب يتعامل به مع الكتاب والصحفيين وان الصحفي كتب تحقيقاً عن وادي موسى ولا يحتاج لتصريح وزير الداخلية بهذا الشان وهو لم يمس الوزير من بعيد او قريب .

وذكرت مصادر مطلعة ان رئيس التحرير اتصل برئيس الوزراء لنقل صورة تهديدات وزير الداخلية باحتلال الجريدة واعتقال الصحفي طلعت شناعة ليلة راس السنة الميلادية الجديدة .

رئيس الوزراء طمأن الدكتور الشريف وطلب نقل تطميناته لطلعت شناعة المذهول من اسلوب زميله الدكتور عوض خليفات عضو رابطة الكتاب الاردنيين . الرابطة ستبحث الموضوع في جلستها القادمة للاطلاع على ما جرى بين عضوين من اعضاء هيئتها العامة .

وستكون القضية احدى قضايا المرشحين لانتخابات الرابطة التي ستجري في مطلع نيسان القادم .

ومن ضمن قضايا حرية التعبير والراي وقضايا الحريات العامة امام لجنة الحريات في مجلس النواب .

وزير الداخلية كان قد قال في مكالمة لمدير تحرير الدستور السيد احمد شاكر بانه (سيقلع عيني طلعت شناعة) .

احمد شاكر دافع عن زميله وقال للوزير بانك اكاديمي واستاذ جامعة واذا علمت الصحف الاسبوعية بتهديداتك فستكون فضيحة في الاردن ، ناصحاً الوزير بلم الطابق وعدم نشره بين الناس . الصحفي طلعت شناعة نقل شكواه ضد وزير الداخلية الاسبوع الماضي الى مجلس نقابة الصحفيين . إلا ان وزير الاعلام اتصل بطلعت شناعة يوم الاثنين الماضي وقابله فتاجل بذلك مناقشة النقابة للموضوع الى الاسبوع الحالي .

مجلس النقابة الذي اعتقل اثنان من اعضائه في عهد هذه الحكومة فؤاد حسين وحلمي الاسمر سيكون لهما موقفهما مع اعتبار ان قضية الشتم والتهديد هي من قضايا الحريات العامة التي يدافعان عنها .

كما ان نقيب الصحفيين مدير عام الدستور سيف الشريف هو الاخر يعتبر ان موقفه يملي عليه الدفاع عن قضية احد العاملين وكذلك عضو هيئة عامة لنقابة الصحفيين التي يترأس نقابتها . وزير الاعلام استمع الى عرض عن واقعة شتم طلعت شناعة من قبل وزير الداخلية وكلمات السباب والشتائم وتفاصيل المكالمات الاولى والثانية والتهديد باحتلال الجريدة واعتقال الصحفي وطلب الوزير منه تسليم نفسه لشرطة العاصمة .

الوزير نقل تطمينات رئيس الحكومة لطلعت شناعة وانه امن في عمله ورزقه وعياله وحياته ووظيفته ولا خوف عليه ولن يضار من وزير الداخلية او غيره .

ونقل عن رئيس الوزراء الى طلعت شناعة بانه له الحق في رفع شكوى ضد الوزير او اللجوء لنقابته او الحديث لوسائل الاعلام المحلية والعربية والدولية والتعبير عن رأيه بحرية .

مصادر في نقابة الصحفيين تصر على ان يكون اعتذار الدكتور عوض خليفات للزميل طلعت شناعة عضو الهيئة العامة في النقابة وعبرها وليس في مكان اخر حيث تجري وساطات من اطراف مختلفة على طريقة (بوس اللحى) ، للملمة الطابق لصالح الوزير ، على طريقة (لايموت الذيب ولا تفنى الغنم) ، من وراء ظهر نقابة الصحفيين ورابطة الكتاب الاردنيين ومجلس النقابات المهنية الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ولجنة الحريات العامة في مجلس النواب .

النقابات والاتحادات المهنية اعربت عن استهجانها لهذا الاسلوب غير اللائق في التعامل مع الكتاب والصحفيين والذي يتنافى مع ابسط قواعد السلوك في الحياة المدنية والديمقراطية للمجتمع المدني المعاصر .

أهالي وادي موسى اتصلوا بجريدة الدستور ناقلين شكرهم للصحفي على تحقيقه معلنين تضامنهم معه ، رافضين للتهديدات التي تعرض لها الزميل طلعت شناعة .

عدد من وجهاء وادي موسى قالوا ان طلعت شناعة نقل الحقيقة في تقريره عن السياحة والحياة في المنطقة ، ومنهم المهندس اللواء المتقاعد غازي الطويسي الذي شكر الدستور على ايصالها لصوت الأهالي وهمومهم .

اهالي وادي موسى ممثلين بعدد من اقارب الوزير السابق الدكتور عيد الدحيات وزير التربية والشباب الاسبق نقلوا الى الزميل طلعت شناعة استهجانهم ورفضهم للتهديدات والشتائم التي صدرت بحقه من قبل وزير الداخلية .

فالى اين تصل قضية الوزير والصحفي ؟ هل سيعتذر الوزير للصحفي وخاصة ان هذا العام هو عام الاعتذارات والضرب والشتائم من ضرب الوزير للنائب الى شتم نائب الى ضرب صحفي وكاتب وهكذا دواليك !!

● طلعت شناعة

حتى في اليمن ... في بلاد تشبهنا

السلطة تشوه دور المعارضة مدعيه بانه ليس لها مشروع وطني ولاقضية عامة

اصدر مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة في الجمهورية اليمنية بياناً جاء فيه لقد دأبت السلطة ـ طوال هذه الفترة العصيبة ـ على تشويه دور المعارضة في محاولة لبث روح الياس والاحباط وبهدف دفع الناس الى الاستسلام والقبول بالامر الواقع .

ولقد حاولت السلطة بكل ما تملكه من وسائل التضليل والزيف والدس على تمزيق تماسك احزاب المعارضة داخل مجلس التنسيق ، وعلى تشويه صورتها في اذهان الناس بهدف اضعاف دور المعارضة في التصدي للفساد والافساد ، واضعاف دورها في مواجهة نزعات التسلط والعبث بالحياة السياسية والاقتصادية للشعب اليمني ، وكان من اهم تلك الممارسات اللعبة المتخلفة الهادفة الى تزييف ارادة الناس بانتخابات مزيفة من الفها حتى يائها .

ولقد سعت السلطة بكل الوسائل الى اقناع الناس بان المعارضة الممثلة بمجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة ليس لها مشروع وطني ولا قضية عامة ، وهي غير متفقة على شيء .. وان كل ما تسعى اليه هو منصب في الحكومة او مقاعد في البرلمان يتفضل بها من يملك العبث بالارادة الحرة للناس في اختيار ممثليهم .

واكد مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة من جديد تماسكه الكامل فيما يخص الثوابت الوطنية والقومية العامة ونُشهد احزابه الله والشعب انها لاتريد منصبا في حكومة سلطة يفشي كل اجهزتها الفساد والافساد ، والا تريد مقعداً مزيفاً بني على حساب ارادة الشعب وعلى حساب النهج الديمقراطي السليم الذي يتطلع شعبنا لتحقيقه .

واعلنت احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة استعدادها للقبول المطلق بموقع المعارضة وفي صف الشعب ، وبالحرمان المطلق من مقاعد مجلس النواب اذا كانت تلك ارادة الشعب والتي يعبر عنها في ظل انتخابات حرة ونزيهة ومتكافئة وفي ظل مناخ سياسي ينتفي فيه الاستقواء بالسلطة ، والاستخدام غير الدستوري لامكانيات الوطن والمواطن . واضاف البيان ان مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة ـ وفي سبيل ان يحقق الحد الادنى من أسس العمل الديمقراطي ، والحد الادنى من ضمان توفير مناخ سياسي لاجراء انتخابات حرة ومتكافئة ، والحد الادنى من ضمان نزاهة الانتخابات وسلامة اجراءاتها وشرعية نتائجها ـ ليضع امام السلطة مشروعاً متكاملاً لالية وأسس هذه الضمانات ، ويطلب ان تتفق عليها المعارضة والسلطة في ظل حوار متكافئ لا استقواء فيه ولا فرض ، حوار جاد صادق لا لف فيه ولا دوران ، ولا محاولة فيه للتمييع والتسطيح . وإنما حوار يهدف الى الوصول الى افضل السبل لتحقيق ارادة الشعب في الديمقراطية والوحدة والتنمية .. واننا بطرح هذا المشروع الوطني علناً لنشهد الله والشعب ، ونلزم السلطة الحجة ونقطع دابر كل محاولة للتشكيك في موقف المعارضة ممثلة بمجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة ..

ووقع البيان كل من : الحزب الاشتراكي اليمني ، والتجمع الوحدوي اليمني ، وحزب الحق ، والتنظيم والوحدوي الشعبي الناصري ، وحزب البعث العربي الاشتراكي ، واتحاد القوى الشعبية . وتضم الاحزاب الموقعة على البيان اكثر من ٦٦ نائباً في البرلمان اليمني الحالي .

المعارضة تطالب بتوفير مناخ سياسي لاجراء انتخابات حرة ومتكافئة

في بيان صادر عن الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب

دعوة للتضامن مع الكاتبتين الكويتيتين شعيب والعثمان

اعلن فخري قعوار الامين العام للادباء والكتاب العرب عن صدور بيان من الامانة العامة للاتحاد ، حول ما تتعرض له الاديبتان الكويتيتان الدكتورة عالية شعيب والقاصة المعروفة ليلى العثمان ، جاء فيه ما يلي :

تلقت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ببالغ الاسف والاستنكار ، انباء المضايقات والملاحقات القضائية التي تتعرض لها الكاتبتان الكويتيتان الدكتورة عالية شعيب والسيدة ليلى العثمان ، بسبب آرائهما وكتاباتهما ، وبسبب بعض ابداعاتهما التي تعود الى خمس سنوات خلت .

وكان من دواعي الأسى والسخط الشديدين ، ان تتعرض كاتبة للملاحقة بسبب ابداعاتها واعمالها الأدبية ، التي صدرت من قبل ضمن الاصول الاعتيادية والقانونية المأخوذ بها .

إن الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ، وهي تقف بقوة ووضوح الى صف الكاتبتين شعيب والعثمان ، لتؤكد ان ما تتعرضان له ليس سوى برهان اضافي لحالة التدهور الحضاري التي تمر بها الأمة ، والمتزامنة مع حالة التدهور السياسي في المنطقة بأسرها . وتدعو السلطات المختصة في الكويت ، الى التدخل لحماية الادباء والكتاب من تغول بعض رموز التخلف والانغلاق وضيق الافق ، وتخص بدعوتها السلطات القضائية التي من واجبها ان لا تتعامل مع العدالة بصورتها المطلقة ، بل من خلال منظور عصري ورؤية منفتحة وموقف تقدمي .

إن الامانة العامة للاتحاد ، لتبين بكل وضوح ، وتشدد على موقفها المعلن دائما ، بان أي ايذاء او تضييق يلحق باي مبدع عربي من المحيط الى الخليج ، بمثابة ايذان بالعودة الى الوراء ، وتعزيز لحالة التقهقر التي تعاني منها الأمة . كما تبين بكل وضوح موقفها الداعم والمؤيد لرابطة الادباء في الكويت واتحاد المسارح الاهلية ، وسائر مثقفي الكويت الذين وقفوا بصلابة الى جانب شعيب والعثمان ، وتحيي كل الاقلام الشريفة التي كتبت في صحف الكويت وفي الصحافة العربية ، معلنة تضامنها الى جانب حق الاديب العربي في التعبير من غير قيود قانونية او نفسية تفرضها أية جهة كانت .

وفي الوقت الذي ترفض استخدام اجهزة القضاء لغايات ترهيب المبدعين ومحاصرتهم بالخوف ، فان الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ستعمل كل ما بوسعها للدفاع عن الكاتبتين شعيب والعثمان ، كما ستدعو الاجهزة الرسمية العربية الى مراعاة حقوق المبدعين في التعبير الحر والكلمة الخلاقة بعيدا عن اي تهديد ياتيهم من اي مصدر ، مهما كانت هويته .

● ليلى العثمان

بالعضـــل

● اسامة الرنتيسي

بين تمر العراق وعنب الخليل ...

اشفقت على الوزيرين علي ابو الراغب وهشام الدباس عندما شاهدت تقريراً مصوراً حول لقاءهما مع الرئيس العراقي صدام حسين وذلك مساء السبت ١٨ / ١ على شاشة التلفزيون الاردني .

اشفقت عليهما لانني لا اعلم ماذا سيكون ردهما اذا عاتبهما اي مسؤول عراقي فكيف اذا كان المتحدث صدام حسين حول ممارسات الحكومة الاردنية وتصريحاتها بالشان العراقي ومطالبة الكباريتي بضرورة تغيير الوضع القائم في العراق .

لسوف يزداد وجه ابو الراغب حمره على حمرته سيتلعثم الدباس وتختفي مخرجات الحروف نهائياً عن لسانه ، فما اقترفته الحكومة وبخاصة رئيسها ووزير اعلامها بحق العراق ، من تصريحات ومواقف وتحليلات تمنح المرء الف سؤال وسؤال حول خلفية هذا الموقف وارهاصاته .

فاين المصلحة الوطنية في الموقف ضد العراق ، بعدما اعترفت الحكومة الاردنية بحجم المساعدات العراقية والتي اقتربت من ثلاثة مليارات رغم الحصار والوضع المأساوي الذي يعيشه شعب العراق ؟

واين المصلحة الوطنية عندما قررت الحكومة تخفيض البروتوكول التجاري الى النصف مع العراق في العام الماضي ؟ ونذهب الان الى بغداد على امل اعادة الامور الى ما كانت عليه ، بعد ان اكتشفنا ـ اقصد الحكومة ـ ان مال تل ابيب وقبلها واشنطن لا يمر الا من خلال ضرب امتدادنا العربي ومن خلال التزامنا بمخططات الصهيونية والامبريالية ومشاريعها الجديدة .

اين المصلحة في احتضان ما تسمى بالمعارضة العراقية وابقاء اذاعتها تبث من عمان حتى الان ؟ واين المصلحة في الترحيب بحسين كامل وبمشروعه الذي خرج من بغداد من اجل اقتفاء اثره ؟

لا اتحدث من بوابة الشماته ، واعرف ان العراقيين لاينظرون الى هذه المواقف ، بل اتحدث عن سياسات الحكومة التي تدعي انها انعشت علاقات الاردن العربية مع ان الواقع غير ذلك فلا هذا الدفء مع الخليج ولا الثقة مع سوريا ، واكتشفنا ان دورنا المحوري الذي كانت تمطرنا به الحكومة صبح مساء (ضارب على اليمين باتجاه اسرائيل ومشاريع التسوية)، فخسرنا بلح الشام وتمر العراق وملح الخليج، ولم نكسب عنب الخليل .

... صحيح اين عنب الخليل ؟

فندق سياحي ينصب على الفي مواطن في اربد

تعرض ما يفوق الـ ٢٠٠٠ مواطن في اربد لعملية نصب واحتيال من قبل افخم القاعات الاحتفالية في المدينة .

وتفاصيل العملية كما يلي : قام المنظمون في الفندق بالترويج الدعائي عن طريق الاعلانات المبهرجة المنتشرة في مختلف المناطق المشهورة والفقيرة وذلك لاقامة حفلة غنائية كبيرة يحييها مطرب عراقي وفرقته الموسيقية في صالة الجمنازيوم في جامعة اليرموك احتفالا بمناسبة وطنية وبسعر التذكرة دينار واحد مستغلين رغبة المواطنين في حضور حفلة ترفيهية بدخول رمزي بسيط وتم بيع جميع تذاكر الحفلة بما حصيلته الفي دينار .

وفي يوم الحفلة الاثنين ٢/١٢/١٩٩٦ عندما قدم الجمهور للصالة شاهدوا اعلاناً على الباب يمثل اعتذاراً عن اقامة الحفلة وتأجيلها حتى ليلة راس السنة الميلادية ، وانتقل مكان الاحتفال الى مسرح الشرق في مدينة اربد وكتبت ملاحظة في نهاية الاعلان تؤكد ان التذاكر سارية المفعول حتى ذلك الوقت ... وانتظر المواطنون مجيء ليلة راس السنة وعندما ذهبوا الى الصالة او المسرح المذكور منعوا من الدخول واخبروا بان مسرح الشرق يشهد حفلة غنا[illegible] لمطربين اردنيين وبتذكر[illegible] دينار وبعشاء فاخر ولا يو[illegible] ذكر لحفلة المطرب العرا[illegible] وفرقته كما جاء في اعلان التا[illegible] .عندها ايقن المواطنون[illegible] تعرضوا لعملية نصب [illegible] (خجلاً) ترفعوا عن ال[illegible] بنقودهم ، والشواهد تؤ[illegible] المطرب العراقي لا يعلم [illegible] الحفلة شيئاً.

اعداد الدراسات لكب النفايات المشعة في سواقه

ذكرت مصادر في وزارة الطاقة والثروة المعدنية ان الوزارة اضافة الى الوزارات المعنية بموضوع النفايات النووية قد اعدت كامل الدراسات بالتعاون مع مجموعة من الخبراء الدوليين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذين حضروا خصيصاً للاردن لايجاد مكان ملائم لاقامة مركز معالجة الفضلات المشعة .

واشارت المصادر الى انه قد تم اختيار الموقع في منطقة سواقه التي تبعد عن العاصمة عمان ٨٠كم .

وسيتم نقل هذه المواد بواسطة طريق صحراوي بعد ان تمت موافقة جميع اعضاء اللجنة (المكونه من عدد من الوزارات) وموافقة مجلس الوزراء على المشروع وان جميع عناصر المشروع جاهزة للتنفيذ بما في ذلك التشريعات القانونية والفنية ولم يبق لتنفيذ المشروع الا التمويل وبناء الانشاءات والابنية الخاصة فيه وتعتبر المواد المشعة من اشد المواد خطورة على الانسان والبيئة .

اعتقال منتصر

تم اعتقال الطالب منتصر [illegible] مرعي رئيس فريق جريدة [illegible] الطلابي من كلية الاداب في [illegible] الاردنية الخميس ١٦ / ١ [illegible] محل والده ولم تبد عن[illegible] الاسباب الموجبة لذلك .

(١٠) قضايا اخلاقية احيلت للقضاء خلال العام الماضي

بلغ عدد القضايا الاخ[illegible] التي قامت دائرة المطبوعات والنشر بتحويلها الى القضاء [illegible] العام الماضي ١٩٩٦ حوالي [illegible] قضايا فقط .. وتلك القضايا تت[illegible] بامور تتنافى مع العادات وال[illegible] وتعاليم الدين في المجتمع الا[illegible] كانت قد نشرتها بعض الصح[illegible] الاسبوعية .

شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية الاردنية تواجه منافسة من جانب الشركات الخارجية الاميركية

اعترف مسؤول كبير في شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية «مؤسسة الاتصالات» سابقاً بانها تواجه منافسة من جانب شركات خاصة حيث تقوم الاجهزة بتقديم خدماتها الهاتفية بتعرفة تقل عن التعرفة الاحتكارية لشركة الاتصالات الاردنية .

وتشير النتائج الاولية لهذه المنافسة الى حدوث انخفاض ملموس في عدد ومدد المكالمات الهاتفية التي اجراؤها عبر شركة الاتصالات الاردنية ، ويقدر عاملون في الشركة ان نسبة الانخفاض في المكالمات قد وصلت الى ١٥% مما دفع الادارة الى اعادة النظر بتسعيرتها الاحتكارية واخضاعها الى تخفيضات ملموسة ويخشى العاملون في حالة احتدام المنافسة بين شركة الاتصالات شبه الحكومية والشركات الخاصة التي لا يمكن عمليا ضبط نشاطها او الحد منه لامتلاكها اجهزة اتصالات متطورة ومرتبطة خلويا بالاقمار الصناعية ان تجري الشركة تخفيضا جديداً على تعرفة المكالمات الهاتفية مع زيادة في مدتها . مما سيؤدي الى تقليص ملموس في واردات الخزينة المتاتية منها !

وحمل العاملون حكومة الكباريتي مسؤولية تراجع نشاط شركة الاتصالات حيث سمحت للشركات الاجنبية القيام بهذه المهمة مثلما ستعمل في المستقبل القريب على تخفيض ٢٦% من رأس مال «مؤسسة المواصلات» سابقاً وبيعه لشريك استراتيجي تمشيا مع شعارات «العولمة» التي ترفعها توطئة لبيع موجودات الدولة برمتها !

الحكومة تسعى لخصخصة قطاع البريد

اكدت مصادر وزارة البريد والاتصالات ان قطاع البريد سيتم تخصيصه اسوة بقطاع الاتصالات حيث تم تحويل مؤسسة الاتصالات الى شركة خاصة واضافت المصادر ان الحكومة ستطلع على التجربة اللبنانية في الخدمة البريدية للاستفادة منها بعد ان تم تخصيصها .

ضبط (٨) مكاتب اتصالات تسرق الخطوط الدولية

تمكنت وزارة البريد والاتصالات مؤخرا من ضبط (٨) مكاتب اتصالات غير شرعية تقوم بسرقة الخطوط الدولية

والتي كلفت الوزارة حملتها ضد هذه المكاتب بعد ان كثرت عمليات النصب عن [illegible]

تزامنا مع شهر رمضان
اربد تشهد ارتفاعاً متزايداً في اسعار المواد التموينية

● من : سهير أبو رواق .

شهدت الاسواق الشعبية والمركزية خلال شهر رمضان ارتفاعاً متزايداً على اسعار المواد التموينية ويبقى المواطن هو الضحية دوماً .

«الاهالي» قامت بجولة ميدانية في السوق الشعبي والسوق المركزي في اربد التقت المواطنين الذين عبروا عن استيائهم وتذمرهم من سوء الاوضاع فبالاضافة الى ارتفاع اسعار الخبز ثلاثة اضعاف ياتي ارتفاع اسعار الخضار والفواكة والمواد التموينية خلال شهر رمضان تكملة لحلقات المسلسل المأساوي الذي لا ينتهي ولعل الارقام التالية التي اوردها المواطنون توضح ذلك .

قبل شهر رمضان كان سعر الخيار ١٧ قرش للكيلو وارتفع خلال الشهر الى ٣٥ قرش للكيلو . اما سعر البندورة فكان ٢٠ قرش للكيلو وخلال شهر رمضان وصل السعر الى ٢٨ قرش . مادة الفاصوليا وصل سعرها الى ٧٠ قرش للكيلو والليمون الى ٥٠ قرش للكيلو .

أما اسعار الكوسا والباذنجان والفلفل الاسود ارتفعت اسعارها الى ٢٥ قرشاً للكيلو مقارنة باسعارها السابقة وكذلك سعر الدجاج المجمد قبل شهر رمضان كان ١,٣٥ دينار للكيلو ووعدت وزارة التموين بتخفيض السعر خلال رمضان : فحددته بـ ١,٤٠٠ دينار للكيلو !!! اما دجاج المزارع فتختلف اسعاره حسب اهواء وامزجة الموزعين والتجار ووزارة التموين وكحد ادنى لسعر دجاج المزارع وصل الى ١١٥ قرش للكيلو ... واسعار اللحوم المختلفة الانواع وصلت كحد ادنى الى ٢,٨٠٠ دينارين للكيلو. ورافق ارتفاع سعر الخبز ارتفاع اسعار حلويات رمضان فسعر القطائف وصل الى نصف دينار للكيلو بعدما كان اقل من نصف هذا المبلغ . اما سعر (العوامة) فوصل الى ٧٠ قرشاً .

بعد منعهم من تحصيل فاتورة الكهرباء : ـ
الجباة في الشمال يخشون قطع ارزاقهم والشركة تؤكد ان القرار لصالح المشترك !!

مع مطلع عام ١٩٩٧ اصدر مجلس الادارة في شركة كهرباء محافظة اربد قراراً بمنع وحرمان الجباة وموظفي الخدمات العاملين فيها من تحصيل فواتير الكهرباء دورياً من قبل المشتركين ليقوم بعد ذلك المشترك بدفع فاتورة الكهرباء المستحقة عليه عن طريق ذهابه شخصياً الى مقر الشركة او اللجوء الى البنوك المعتمدة لدى الشركة .

الجباة العاملين في الشركة والذين يتجاوز عددهم الـ ١٠٠٠ جابي موزعين على مناطق (اربد ، الرمثا ، جرش ، عجلون ، والمفرق) ويتعاملون مع ١٣٨ الف مشترك ، يشكل ٩٠% منهم مساكن اهلية و ١٠% تجار وصناعين . قرار الشركة بمنعهم من تحصيل فواتير الكهرباء اثار القلق والتذمر بين صفوف الجباة وباتوا يخشون (التفنيش) من عملهم وتقليص خدماتهم .

الجباة تحدثوا لـ «الاهالي» عن مخاوفهم من هذا القرار حيث اشاروا الى انهم في الوقت السابق كانوا يعاملون كعمال مياومة برواتب قليلة وحقوق ومطالب منتقصة وبروتوكول التامين الصحي والضمان الاجتماعي في الادراج ويطوفون مناطق الشمال على ارجلهم ويواجهون المتاعب والمصاعب ويتعرضون للمشاكل وقطاع الطرق دون بدل مواصلات او تقدير من الشركة لجهودهم . ويأتي هذا القرار بمثابة الخطوة الاولى لطردهم من وظيفتهم وتقليص رواتبهم واعدادهم والقضاء على مستقبلهم وبالتالي التوفير على شركة كهرباء اربد ودعم ميزانيتها كما يقول المسؤولين فيها.

مدير العلاقات العامة في شركة كهرباء محافظة اربد سامي الزعبي قال : ـ

ان القرار بمنع الجباة من تحصيل فواتير الكهرباء جاء لمصلحة المشترك ففي الوقت السابق عندما كان تحصيل فاتورة الكهرباء من قبل الجابي وجدت صعوبات جمة لقلة عدد الجباة تعيقهم من ايصال فواتير خلال مدة اسبوع وبالتالي بعض المشتركين لا تصلهم الفواتير فتظن الشركة انهم لا يريدون دفع ما عليهم وبالتالي تقطع عليهم التيار الكهربائي مما اثار احتجاج المشتركين لان الجابي لم يوصل اليهم الفاتورة مما اضطر الشركة الى اتخاذ قرار حاسم بدءاً من الدورة القادمة بمنع الجباة من تحصيل الفواتير وحرصاً على حياة الجباة اذا تعرض السارقون لهم وعلى المشترك ان يذهب الى مقر الشركة والبنوك المعتمدة لدى الشركة لدفع ما عليهم . وهذا القرار لن يضر بعمل الجباة ومستقبلهم الوظيفي ولم يكن الهدف منه تقليص خدماتهم .

في الهم الوطني

مذكرة احزاب المعارضة لورشة عمل المجتمع المدني وقانون الانتخابات

البديل يكمن في نظام الاغلبية النسبية أو تطبيق نظام التمثيل النسبي

[illegible]رنا في العدد الماضي الجزء الاول من مذكرة احزاب المعارضة التي قدمتها في ورشة العمل التي نظمها مركز الريادة المعلومات والدراسات ومركز الدراسات الاردنية في جامعة اليرموك تحت عنوان (المجتمع المدني وقانون الانتخابات) .

في هذا العدد ننشر الجزء الثاني والاخير .

الحل الثالث : نظام الانتخابات المختلط

يقوم هذا الخيار على اساس تقسيم الاردن الى نوعين من [illegible]:

١ ـ دوائر انتخابية صغيرة ، على اساس ان يكون لكل دائرة مقعد نيابي واحد يتم الانتخاب فيها بالاقتراع الفردي بالاغلبية النسبية ، وعلى ان يكون مجموع المقاعد النيابية في مجلس [illegible]اب لمجموع هذه الدوائر ما نسبته ٥٠% مثلا .

٢ ـ دوائر كبيرة تشمل الدوائر الصغيرة بعدد المحافظات في [illegible]ردن ويخصص لكل محافظة او اكثر عدد من المقاعد النيابية بنسبة عدد سكانها كل محافظة منفردة او مجمعه الى مجموع سكان الاردن ويجري اختيارهم بالانتخاب بالقائمة وفق نظام [illegible]ثيل النسبي لاكمال النصف الثاني من المقاعد النيابية .

٣ ـ ويتمتع الناخبون وهم انفسهم في الدوائر الصغيرة والكبيرة او (الدائرة الواحدة) بالتصويت في النوعين من الدوائر ويمكن الاستعاضة عن الدوائر الكبيرة والمشار اليها بدائرة انتخابية واحدة على اعتبار ان الاردن كله دائرة انتخابية واحدة

●فيما يتعلق بمبدأ الاقتراع العام : وجوب العمل على تعديل احكام المادة (٣) من قانون الانتخابات بحيث تصبح كالتالي : (لكل اردني اكمل ثماني عشرة سنة شمسية من عمره الحق في انتخاب اعضاء مجلس النواب)

●وفيما يتعلق بمبدأ المساواة في التصويت بين الناخبين :

.. وجوب العمل على الغاء جدول الدوائر الانتخابية والمقاعد المخصصة لكل منها الصادر بالقانون المؤقت رقم ١٤ لسنة ١٩٨٩ تاريخ ١٦ نيسان ١٩٨٩ ، والاستعاضة عنه بجدول للدوائر الانتخابية والمقاعد المخصصة لكل منها في مجلس النواب يراعى الاسس التالية وهي :

١ ـ ان ينص القانون على اعتماد معيار محدد ثابت (وحدة ادارية) مثلا ليكون اساس لتوزيع الدوائر الانتخابية .

٢ ـ ان ينص القانون على توزيع المقاعد النيابية على الدوائر الانتخابية بنسبة عدد سكان كل دائرة انتخابية الى مجموع سكان الاردن او ينص القانون على ان يكون لكل ثلاثين الف مواطن مثلاً نائب واحد ولكن يكون لكل وحدة ادارية (محافظة ، لواء) نائب واحد يمثلهم على الاقل .

●فيما يتعلق بمبدأ الحيدة :

وجوب العمل على الغاء جميع المواد والاحكام القانونية في قانون الانتخاب التي تنيط حق الادارة والإشراف والرقابة على الانتخابات بوزير الداخلية او المحافظ او اجهزة وزارة الداخلية واعطاء صلاحياتهم وسلطاتهم الى لجنة عليا للانتخابات .

وتقترح اللجنة ان يراس هذه اللجنة رئيس محكمة التمييز وان تشكل هذه اللجنة من احد عشر عضوا بما فيهم الرئيس وان تتالف عضويتها من :

١ ـ خمسة من قضاة محكمة التمييز ممن احالوا انفسهم الى التقاعد يجري تسميتهم بقرار يصدر عن مجلس النواب .

٢ ـ عشرة شخصيات سياسية عامة يتولى الامناء العامون للاحزاب السياسية ترشيح اسمائهم الى مجلس النواب ليتولى تسمية خمسة منهم الى عضوية اللجنة .

●فيما يتعلق بمبدا ان النائب يمثل الامه باسرها :

وجوب العمل على الغاء اي نص يستثني اي مواطن توافرت فيه الاشتراطات الدستورية من ترشيح نفسه في دائرة او دوائر انتخابية معينة ، وتطبيق المبدا الديمقراطي بالحق لاي شخص بترشيح نفسه لعضوية مجلس النواب في دائرة انتخابية واحدة يكون له حق الاختيار المطلق لها .

●تعزيز المبادىء الدستورية في المواد ٦ ، ٢٤

.. وجوب العمل على الغاء نص تمثيل الاقليات من قانون الانتخاب وعدم مراعاة تمثيل الاقليات المنصوص عليها في دستور ١٩٤٦ الملغاة بدستور عام ١٩٥٢ لمخالفة ذلك لمبدا ان النائب يمثل الامه باسرها وللمادة السادسة من الدستور التي تؤكد على مبدا المساواة بين المواطنين والمادة (٢٤) من الدستور ايضا والتي تؤكد على مبدا سيادة الامه .

فيما يتعلق بممارسة حق الاقتراع بسهولة ويسر تقترح اللجنة :

(١) العمل على الغاء بطاقة الانتخاب والاكتفاء بدفتر العائلة والرقم الوطني ليمارس المواطن حقه في الانتخاب دون اعباء ولتشجيعه على ممارسة هذا الحق .

(٢) العمل على اجراء فرز اصوات الناخبين في مراكز الاقتراع في المناطق الانتخابية الفرعية .

(٣) العمل على وجوب توقيع الناخب امام هيئة الاقتراع ازاء اسمه المدون في جداول الناخبين الموجود في مركز الاقتراع .

(٤) العمل على وجوب تخفيض مبلغ بدل الترشيح من خمسمائة دينار الى خمسين دينار لان اشتراط مبلغ الـ (٥٠٠) دينار يحابي الاغنياء على حساب الاخرين .

(٥) العمل على تحديد اماكن خاصة لنشر الدعاية الانتخابية وتخصيص مساحات كافية ومتساوية في هذه الاماكن لجميع المرشحين .

اقتصاد
النتائج الاقتصادية بين الرقم والمضمون

● احمد النمري

ليس مفاجئا ان تتواصل زيارات مندوبي ومسؤولي صندوق النقد الدولي لبلادنا وان يكرروا تفقدهم لوزاراتنا ومؤسساتنا ولمشاريعنا الاقتصادية ، وان يتم توجيه النصح والارشاد والرغبات لما يجب ان تكون عليه السياسات والتوجهات الاقتصادية سريسية في البرامج المسماه بالتصحيح الاقتصادي وفي تطبيقاتها في مختلف الفروع ، وان تنتهي جولاتهم التفقدية بالتاكيد على الانجازات !! التي تحققت والاشادة والتقدير للحكومة الاردنية على حساب تطبيقها للبرامج وبانها تقف في مقدمة الدول التي حرصت على ذلك ، وبدون نسيان توجيه نصيحة اخيرة لها باتباع سياسات جديدة او بتسريع مسارات متبعه .

وبالنسبة لنا فان شهادة اي مسؤول صندوقي في المديح والاشادة والتقدير لمنجزات الحكومة الاقتصادية هي دليل على وجهة نظرنا حول تبعية النهج الاقتصادي المتبع واختلاله ، وعدم توازنه وتخلفه وتلاؤمة مع مطالب الدائنين والمراكز الراسمالية الكبرى التي يعبر الصندوق عن مصالحها واستراتيجياتها في الانفتاح وفي العولمه التي تتوارى مع تطلعات الاطراف الاقوى اقتصاديا .

ونلاحظ ان اي مسؤول حكومي اقتصادي ، واي جهة قريبة من الحكومة ، واي مسؤول او مندوب من الصندوق صغيراً كان ام كبيراً على قمة هرم المسؤولية يلجا الى نفس المنطلقات والمرتكزات والادلة المستهلكة المتكرره عند محاولة تبرير وتزيين النتائج الاقتصادية المترتبة على تنفيذ وتطبيق البرامج والحزم الاقتصادية التي يسوقونها على الدول النامية في كل مكان.

يؤكدون اولاً على نجاح برامج التصحيح (الاختلال) الاقتصادي على تخفيض نسبة العجز في الموازنة من ٢٠% في سنة ١٩٨٩ ، الى ٤,٦% سنة ١٩٩٦ ، والى ٣,١ يتوقعه في سنة ١٩٩٧ ، وتراجع العجز في ميزان المدفوعات والحساب الجاري من ١٥% الى ٣% ، وتحقق نسبة نمو سنوي تقارب ٦% ، وتنامي متواصل في رصيد احتياط البنك المركزي من العملات الاجنبية .

يتواصل ويتكرر التاكيد على نشر وتعميم الارقام والنسب السابقه لاقناع المواطنين باهميتها وصحتها ولتكون مدخلاً لتبرير الاستمرار والتوسع في السياسات والبرامج التي ادت اليها . والواقع ان مثل هذه الارقام والنسب لاتزيد عن كونها ارقام ونسب مجرده صماء طالما جرى التعامل معها بعيدا عن تساؤلات وتحليلات كيفية تحقيقها والوصول اليها ، وطالما ان النتائج الاقتصادية المترتبة عليها يمكن ان تدرج في خانة السلبيات اقتصادية واجتماعية.

ليس المهم ابراز نسبة النمو (٦%) بشكل مطلق اذ يفترض ان يرافق ذلك تحديد مواقع النمو في القطاعات الاقتصادية والمواقع المختلفة ، ومدى توازنها وتمركزها في نشاطات هامشية كما يلي التساؤل حول عدالة توزيع النتائج والنمو موضوعا اساسياً في تحليل نسبة النمو الاقتصادية سلبياً وايجابياً .

انخفاض نسبة العجز في الموازنة ليس خيراً او شراً مطلق في حد ذاته ، او في معزل عن المنطلقات والمرتكزات التي استند اليها ، وفي النتائج الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على ذلك.

برامج التصحيح الاقتصادي الصندوقيه انكماشية في اسسها وقواعدها ونتائجها ، وليس مستغربا ان يرافقها وان يتبعها حالات من التباطؤ والركود الاقتصادي ، واتساع في اعداد ونسب البطالة ، وفي تزايد جيوب وهوامش الفقر والاختلالات في هيكلية الاقتصاد ، وفي نسيج العلاقات الاجتماعية .

البرامج الصندوقية المسماه بالتصحيح الاقتصادي على نهج «اليد الخفيه» وفي «تعويم الاسعار» والغاء اي دعم لها واطلاق اسعار الفائدة والصرف والتحويل ، وتحرير كافة عمليات التجارة الخارجية من قيودها ، وتقليص الحواجز والرسوم الجمركية التي كانت تشكل دعما نسبيا مقبولاً لمنتجات الصناعة الوطنية حديثة التكوين في مواجهة المنتجات الاجنبية التي تتمتع باستخدامات التكنولوجيا الاكثر تقدما وبمزايا الانتاج الكبير .

البرامج الصندوقية تطالبنا بتنفيذ كل ما سبق ، والاسراع في تطبيق الخصخصة ، وتعدنا مقابل ذلك بمضاعفة سقف ما تقدمه من تسهيلات التمويل (٣) مرات من (٢٠٠) مليون دولار الى (٦٠٠) مليون دولار او بتعبير اصح توريط جديد واكبر للاردن في مستنقع المديونية الخارجية .

مدير البنك الدولي يعترف : ـ
الاصلاحات المالية والنقدية الجاري تطبيقها في الاردن ذهبت ابعد من الاهداف التي حددها البنك الدولي

تلقى الاردن شهادة تقدير واعجاب لما تم انجازه على صعيد «الاصلاحات النقدية والمالية» التي فرضتها الجهات الدولية الدائنة توفيرا للعملات الصعبة اللازمة لاستيفاء ديونها جاءت هذه الشهادة في سياق التصريحات التي اطلقها مدير البنك الدولي اثناء زيارته للاردن والمخصصة لتقييم مستوى الاصلاحات وخاصة ما تعلق منها بتحرير جهاز الدولة من مهمة امتلاك وادارة مؤسسات القطاع العام والشركات التي تساهم بها حيث اكد بان الاصلاحات في مجال فرض الضرائب وتوسيع قاعدتها كما هو الحال مع ضريبة المبيعات التي فرضت الجهات الدولية الدائنة بان تكون البديل في نفس الامر لضريبة الدخل والجمارك ! فضلاً عن بيع الجزء الاكبر من مؤسسات القطاع ورفع الدعم عن السلع الاستهلاكية الاساسية ، والعلف ، ورفع اسعار المياه والطاقة هذه الاصلاحات قطعت اشواطا بعيدة وذهبت ابعد من الاهداف والتصورات الاصلاحية التي اقترحها كل من صندوق النقد والبنك الدوليين ، مما ادى في المحصلة الى تخفيض نسبة العجز في الموازنة ، وتحقيق [illegible] في نسبة التضخم بحيث لم يعد يتعدى ٥% كما اسفرت هذه الاصلاحات وهذا هو الاهم الى نمو ملموس في قيمة الصادرات مما سيمكن الاردن من استخدام عوائد الصادرات في تسديد الديون والفوائد المتراكمة عليه في مواعيدها ، وفيما اعترف مدير البنك الدولي ان الاصلاحات المنفذة والمنشورة ستكون لها اثار قاسية على الفئات الاجتماعية المسحوقة فقد وعد بان يتم معالجة النتائج الاجتماعية الناجمة عن اضعاف القوة الشرائية للمواطنين وتركيز الثروة في قبضة الراسمالية الاجنبية وتابعتها الراسمالية الطفيلية المحلية بالاساليب والحلول الترقيعية التي تستخدم عادة الجهات الدولية الدائنه ، وهي في هذه الحالة تقديم قروض جديدة ..

وقال ان الحصة المقررة للاردن لمعالجة جيوب الفقر تعادل ١٥٠ مليون دولار .



المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

احزاب المعارضة الاردنية :
اتفاق الخليل ... تنازلات جديدة وخطيرة

اصدرت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية بياناً حول اتفاق اعادة الانتشار في الخليل رات فيه سابقة خطيرة في اعادة التفاوض على ما تم التفاوض والاتفاق عليه رغم مخاطر الاتفاقات السابقة وسوءها وذلك لانتزاع تنازلات جديدة على النحو الذي تم في اتفاق الخليل الاخير ، كما ان القبول بجدول زمني جديد لاعادة الانتشار ، يبدأ في اذار القادم ويمتد حتى منتصف ١٩٩٨ بحد ذاته تنازل خطير ورضوخ للرغبات والاشتراطات الامريكية والاسرائيلية ، كونه يمنح اسر ائيل الفترة الكافية لزرع ما تبقى من الارض الفلسطينية بالمستوطنات وخلق امر واقع جديد في القدس والخليل وعموم الضفة الغربية والقطاع ، الامر الذي لا يبقي للمفاوض الفلسطيني شيء للتفاوض عليه في مفاوضات المرحلة النهائية.

واشار بيان الاحزاب ان اتفاق الخليل الجديد انطوى على تنازلات جديدة وخطيرة من زاوية القبول بتقسيم المدينة الى قسمين ومن زاوية القبول بسيطرة امنية مشتركة على اجزاء كبيرة من القسم المحال للسلطة الفلسطينية واخضاع ما يزيد عن ٣٠ الف فلسطيني في المنطقة الثانية للسيطرة الاسرائيلية ، ناهيك ان الاتفاق ابقى الحرم الابراهيمي الشريف ومحيطه تحت السيطرة الاسرائيلية وجاء ليضمن امن (٤٠٠) مستوطن استولوا عنوة على بيوت المواطنين العرب في الخليل ، على حساب اكثر من ١٢٠ الف مواطن عربي : واضاف البيان ان هذه التنازلات الجديدة من قبل سلطة الحكم الذاتي لن تقابل بشيء من قبل الجانب الاسرائيلي ، اذ ان قضايا المرحلة الانتقالية من مطار وميناء ومعابر وممر امن وغيرها ستخضع هي الاخرى لمفاوضات جديدة ، لحصد تنازلات جديدة من الجانب الفلسطيني ، بما يخدم ويصب في مصلحة نظرية الامن الاسرائيلي وتعطيل اية امكانية لنشوء مظاهر سيادية لسلطة الحكم الذاتي.

المستثمرون الاسرائيليون يوسعون من نطاق استثماراتهم في مجال الصناعات الاردنية الاستهلاكية الخفيفة

وسّع المستثمرون الاسرائيليون الذين يعملون تحت ... شركات خاصة اردنية من نطاق سيطرتهم على بعض الصناعات الاردنية الاستهلاكية الخفيفة فالى جانب «مصانع القمر» ... انشاؤها مؤخراً في مدينة اربد لانتاج الملابس الداخلية ... النسائي والرجالي والجوارب وغيرها من الملابس الخفيفة ... مصنع العصر للالبان . ويقول عاملون في المصنع ان طاقة ... تعادل الطاقة الانتاجية لاثنين من المصانع الاردنية المماثلة ... ستمكنه من تخفيض التكاليف الثابتة وبالتالي اغراق السوق ... وخاصة في المنطقة الشمالية من الاردن بالالبان والحليب ... بانواعها بأسعار منافسة لمنتجات مصانع الالبان الاردنية ... العاملين في المصنع على تقنيات صناعة الالبان وتشغيل الآلات ... الموجودة في المصنع والتي تعد اكثر تطوراً مقارنة بامثالها ... حيث تم ايفاد ٢٦ عاملة من عاملات المصنع الى اسرائيل ... مصانع الالبان التي يملكها المستثمرون الاسرائيليون في ... ويذكر ان رئيس الوزراء الكباريتي قد وجهت اليه الدعوة ... سابق من العام الماضي لافتتاح مجموعة مصانع العصر ... بتلبيتها انذاك باعتباره من الداعين الى الانسحاب ... الاردن واسرائيل حتى لو ادى ذلك الى ...

الحصيلة السياحية فكانت مخيبة للامال
الاستثمارات السياحية في عامي ٩٥، ٩٦ بلغت نصف مليار دولاراً

اعرب وزير السياحة الدكتور صالح ارشيدات عن حزنه وخيبة امله الشديدة في الحصيلة السياحية في السنة الماضية . وقال في مؤتمر صحفي عقده لتقديم التبريرات والاعذار حول هذه الانتكاسة السياحية ، ان الحصيلة كانت اقل من طموحاتنا السياحية وما خططنا له في بداية عام ١٩٩٦ ، حيث لم يتجاوز عدد السياح الذين زاروا الاردن عن ١,١٠٢,٠٠٠ اقل من نصفهم جاءوا من امريكا والدول الاوروبية وبعض الدول الاسيوية ، اما النصف الباقي فقد توزع بين سائحين جاءوا من دول خليجية ، وسواح اسرائيليين

وحدد صاحب المعالي السياح القادمين من دول الخليج بـ ٥٧٣ الف سائح ومن اسرائيل ١٢١ الف سائح . والحصيلة السياحية لهذا العام مقارنة بعام ٩٥ لم يطرأ عليها سوى زيادة طفيفة بلغت ٢,٩٪.

وحول العوائد السياحية اكتفى الوزير بتحديد واردات السياحة ودون ان يتطرق الى مخرجات السياحة التي تم استقطاعها من الواردات المستلزمات السياحية او تحويلاً لارباح الشركات والفنادق السياحية التي تعود ملكيتها كاملة او جزئيا لمستثمرين اجانب ، وقال معاليه ان الواردات قد بلغت ٧٧٠ مليون دولار .

وبعد ذلك تطرق معاليه الى الاسباب «الموضوعية» التي اثرت على الموجه السياحية وساهمت الى حد كبير في تطفيش نصف مليون سائح كان معاليه قد تنبأ في بداية العام بانهم سيتدفقون الى الاماكن السياحية والدينية الاردنية .

وخلال المؤتمر فاجأ الوزير الحضور واذهلهم بحجم الاستثمار الموظف في القطاع السياحي خلال السنوات ٩٥، ١٩٩٦ فذكر بان الاستثمارات التي وظفت لاقامة ٢٩ فندقا قد وصلت الى ٨٠ مليون دينار وان الاستثمارات في القطاع السياحي ككل في هاتين السنتين وصلت الى ٥٠٠ مليون دولار . وهو مبلغ يزيد عما تم توظيفه في قطاع الصناعة والزراعة الاكثر مردوداً طبقا لتقديرات اقتصاديين ومحللين ماليين محلين.

ولمواجهة «الطوفان السياحي» الذي يتوقع معاليه حدوثه في السنوات القادمة ما لم تقع بعض الاحداث «المؤسفة» ذكر الوزير بان وزارته قد اعدت خطة وعلى مستوى استراتيجي لتنفيذ عدد من المشاريع التي سيكون لها دور مؤثر في عملية الجذب السياحي مثل اقامة متحف وطني ، وتطوير مدينتي السلط والكرك ومد طريق تربط مادبا بالبحر الميت وقد اعدت التصاميم بحيث تكون الطريق مطلة على البحر الميت كما ان وزارة السياحة بالتعاون مع سلطة المياه والمجاري قد اعدت خطة لاقامة شبكة للمجاري في وادي موسى والبتراء التي لا تزال محرومة من هذه البنية التحتية رغم وجود كثافة سكانية محلية والقصد من اقامتها كما جاء على لسان وزير السياحة تهيئة هذه المناطق لتكون اكثر جذبا للسياحة . واسوة بكافة المشاريع الخدمية التي تنفذها الحكومة الرشيدة فقد تم التوصل الى اتفاق اولي مع البنك الدولي لتقديم قروض تصل قيمتها الى مليون دينار لاقامة هذه المشاريع



اللجنة الوطنية تحيي كل من اسهم في اسقاط المعرض الاسرائيلي

اصدرت اللجنة الوطنية الاردنية لالغاء معرض الصناعات الاسرائيلية بياناً عبرت فيه عن اعتزازها العميق بالوقفة الشجاعة لشعبنا العربي الاردني رجالاً ونساءً لتحيي الجهود المخلصة والمسؤولة التي بذلتها الفعاليات النقابية والمهنية والاحزاب السياسية ولجنة حماية الوطن ومقاومة التطبيع واللجان المنبثقة عنها والنواب والاتحادات والجمعيات والشخصيات السياسية ، والتي عبرت بمجموعها عن ضمير شعبنا وعكست ارادته الوطنية والقومية ، في مواجهة سياسات التطبيع مع اسر ائيل بكل أشكاله وادانه المحاولات البائسه التي يقوم بها نفر من ضعاف النفوس ممن خرجوا على اجماع الامة واختاروا الانتماء الذليل الى معسكر اعداء السلام الحقيقي ، بينما تستمر قوات الاحتلال الاسرائيلي بتنفيذ عدوانها على الشعب العربي الفلسطيني وانكار حقوقه المشروعة في وطنه ، واحتلال الارض والموارد والمقدسات العربية في كل من فلسطين وسورية ولبنان .

واشادت اللجنة الوطنية بالفعاليات الاقتصادية الاردنية التي استجابت منذ اللحظة الاولى وانحازت لشعبنا ، لتؤكد اعتزازها بالدور المشرف الذي قامت الصحافة الوطنية التي تصدت للدفاع عن كرامة شعبنا وامتنا فجهرت بالحق دون اعتبار لحسابات الربح والخسارة وبعثت اللجنة بتحية اجلال واحترام وتقدير لكل من اسهم في اسقاط معرض الصناعات الاسرائيلية ومقاطعته على الارض الاردنية الطـــاهـــرة ...

تصيبب الموساد والشين بيت من موازنة العام الحالي ٨١٧ مليون دولار سيتم انفاقها على اعمال الارهابية

قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي في اجتماعه الاخير ان يكون نصيب الاجهزة الاستخبارية الاسرائيلية من موازنة العام الحالي ٨١٧ مليون دولار وبزيادة مقدارها ١٥٠ مليون دولار عن مخصصاتها لعام ١٩٩٦ وفيما اكد الناطق الرسمي باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ان زيادة المخصصات زيادة ملموسة تمليها اعتبارات صون «السلام والأمن» في المنطقة والتي لا يمكن توفيرها الا من خلال خدمات استخبارية وامنية لمواجهة الاعمال الارهابية التي ترعاها الحركات الاصولية والقومية المناوئة لعملية السلام ، فقد وجهت المعارضة اليسارية الاسرائيلية عبر صحافتها انتقادات لاذعة للحكومة متهمة اياها بتقليص مخصصات خدمات الرفاه والضمان الاجتماعي لتغطية الزيادة الناجمة عن رفع مخصصات اجهزة الموساد والشين بيت وقالت ان حكومة تقلص النفقات الاجتماعية وترفع مخصصات التجسس على الدول العربية المجاورة غير مؤهلة لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة .

ويذكر ان جزءاً كبيراً من المخصصات الاستخبارية الاسرائيلية تنفق على شبكات التجسس وخلايا ارهابية تم تجنيدها او زرعها في الدول العربية المجاورة لاسرائيل لاستغلالها للقيام باعمال ارهابية تستهدف ضرب الوحدة الوطنية لهذه الدول واشعال الحروب الاهلية فيها بغية اضعافها واشغالها عن العدو الصهيوني واطماعه في ثروات المنطقة المائية والطبيعية !

في مذكرة من ال الفيومي الى رئيس الوزراء

المرحوم يونس بريء من محاولة اغتيال نزال وهذه أدلتنا

اثارت قضية محاولة اغتيال السيد حمزة نزال قبل حوالي الشهر ، اهتمام الشارع الاردني خاصة بعد ان وجهت التهمة الى يونس محمود الدولة الذي توفي اثناء اعتقاله .

اهالي المرحوم يونس الدولة ، عائشة الفيومي (والدته) ونجوى عبد الحليم نايف (ارملته) واخوته وذويه وابناء عمومته قدموا التماساً من خلال مذكرة رفعوها الى رئيس الوزراء عرضوا فيها كل ملابسات القضية وكذلك الشهادات من زملاء المرحوم اكدوا تواجده في عمله ساعة وقوع الحادث.

«الاهالي» تنشر نص المذكرة كاملاً.

بسم الله الرحمن الرحيم
دولة رئيس الوزراء الافخم
الموضوع :
أ ـ جلاء الغموض المتعلق بحادث اطلاق النار على حمزة نزال.
ب. اخلاء طرف المرحوم يونس محمود دولة من الادعاء انه ارتكب هذا الفعل . وازالة الضرر المترتب عليه وعلى ذويه نتيجة هذا الادعاء.
الملتمسون:
ـ عائشة الفيومي والدة المرحوم يونس محمود دولة.
ـ نجوى عبد الحليم نايف ارملة المرحوم يونس محمود دولة.
ـ اخوة وذوي وأبناء عمومة المرحوم يونس محمود دولة.

تحية طيبة وبعد..

نعرض على دولتكم هذا الالتماس . ونضع بين ايديكم الحقائق المتعلقة بالادعاء الملفق ضد ولدنا المرحوم يونس دولة والذي كان من نتائجه وفاة المرحوم أثناء اعتقاله ، حتى قبل ان يعرف أسباب الاعتقال فضلاً عن ممارسة حقه المشروع في الدفاع عن نفسه.

١) تبين لاجهزة الامن ، كما علمنا ، بان حادث اطلاق النار على حمزة نزال قد وقع في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٦/١٢/٢٤ في جبل الحسين ـ عمان.

٢) تواجد المرحوم يونس دولة على راس عمله ، كالعادة في جمعية مؤاب الخيرية ـ الزرقاء ، قبل واثناء وبعد هذا الحادث بساعات . وشاهده في هذا الموقع العشرات من الاشخاص ، بينهم من يعمل في مشغل الجمعية بالاضافة الى الذين ترددوا على هذه المشاغل في الوقت المشار اليه ، وهم على استعداد للادلاء بشهادة مشفوعة بالقسم عن مشاهدتهم له امام اي جهة معنية بالوصول الى الحقيقة كاملة . ومن بين الشهود موظفون عامون نناشدهم الادلاء بشهادتهم لدى المؤسسات التي ينتمون اليها . تسهيلاً لاظهار الحقيقة.

٣) لا يوجد لدى المرحوم اية اسباب أو دوافع او مصلحة تجعله على صلة بالحادث المشار اليه ، وهو لم يختلف مع حمزة نزال ، ولا يوجد بينهما اية علاقة من اي نوع ، سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او سياسية تبرر زج اسمه في هذا الحادث . وهو في الوقت نفسه لا يقيم اي علاقة مع اي جهة قد تختلف مع حمزة نزال ، لأن المرحوم كان كرس جل اهتمامه وجهده في التفرغ لعمله ورعاية اسرته المكونة من سبعة اطفال ، ومن ثم لا محل للزعم بانه قد تورط في ارتكاب هذه الفعلة التي لا تتفق مع نظام حياته واسلوب تعامله مع الاخرين.

٤) اجريت للمرحوم عملية القلب المفتوح قبل حوالي عام ، ومن ثم فان وضعه الصحي لا يمكنه من القيام باي عمل عنيف قد يتطلب منه مجهوداً جسمانياً غير اعتيادي فهو غير قادر بكل المقاييس على ارتكاب فعلة تشترط الحركة السريعة في الوصول الى المكان ومغادرته.

٥) لدى مداهمة وتفتيش كلاً من منزل المرحوم ومنازل اشقائه المجاورة بعد منتصف الليل ، لم تعثر اجهزة الامن على اية دلائل تشير الى صلة اي من ساكني هذه المنازل بحادث اطلاق النار من قريب او بعيد.

٦) لم تتمكن الصحف اليومية منها والأسبوعية من الوصول الى الحقيقة من مصادرها ، بسبب الظروف التي احاطت بالحادث . مما حدا بها الى نشر روايات لا صلة لها بالواقع . وقد ترتب على هذا السلوك بلبلة الراي العام وتشويشه وإبعاد الأضواء عن الجاني الحقيقي.

٧) إن الاتهام الذي كان في غير موقعه ادى الى تضليل العدالة . ومنعها من اداء واجبها في الحفاظ على أمن المواطنين ، وبالتالي نرجو ان نلفت نظر كل من يهمه الامر الى ان الجاني الحقيقي لا يزال بعيداً عن ايدي العدالة . فضلاً عن انه ادى الى وفاة انسان لا علاقة له بالحادث ، واسفر عن كارثة إنسانية.

ان مواصلة السير في هذا الاتجاه وراء دليل كاذب ، سيحول بلا ريب دون الوصول الى الجاني الحقيقي . ويمكن القول ان الاصرار على هذا التلفيق الذي نجهل أسبابه ودوافعه يرقى الى مستوى التستر على الفاعل الحقيقي.

٨) إن اجهزة الأمن مطالبة باداء واجبها في الكشف عن الجاني ، كذلك مطلوب منها التدقيق مجدداً في ظروف الحادث وهوية مرتكبيه ودوافعهم فضلاً عن جلاء الغموض عن أسباب ودوافع حمزة نزال في تضليل العدالة بقصد او بغير قصد . لأن المزاعم الواردة على لسانه قد ادت الى توجيه التحقيق وجهة خاطئة في البحث عن الجناة وتقديمهم للعدالة . بالاضافة الى انها اسفرت عن وفاة بريء اتهم زوراً.

٩) ان قانون الجزاء الاردني يحول دون اجراء مقاضاة احد طرفيها متوفى . مما يحول دون ايجاد العنوان الذي يمكن أن نتوجه اليه بالوثائق والشهود التي من شأنها اثبات براءة المرحوم . وبدون التراجع عن هذا الاتهام الباطل سيجعل من التنازع حول هذه القضية مدعاة لاثارة فتنة وضغائن عشائرية تحملها الأجيال اللاحقة لسنوات طويلة . ولا يستفيد منها الا الجناة الذين ينبغي التعجيل في الكشف عن هويتهم ودافعهم . واكبر المتضررين من هذا الاجحاف هم اطفال المرحوم (سبعة اطفال، ولد واحد وستة بنات ، كبراهن في الثانية عشرة والصغرى في شهرها الثاني) بالاضافة الى ذويه عامة ، الذين عليهم ان يتحملوا وزر تلفيق باطل ، يترتب عليه عواقب اجتماعية بالغة الخطورة كان يشار في المستقبل الى احدى بناته على انها (إبنة قاتل).

سيدي،

إننا نرى فيكم مثل الجميع ، موضع ثقة جلالة الملك ، ومجلس الأمة . ونرى ان دولتكم العنوان المناسب لهذا الالتماس . إن لدينا كل الاسباب للاعتقاد بان اجهزة الأمن العام مؤهلة للكشف عن هذا الغموض لكننا نرى ان إعادة الأمور الى نصابها تقتضي من هذه الأجهزة ان تتحرر من التلفيق الذي دفعها الى الاسراع في اعتقال المرحوم يونس دولة حيث توفي حتى قبل ان يتمكن من معرفة أسباب إعتقاله فضلاً عن ممارسة حقه المشروع في الدفاع عن نفسه ، ولنا كل الحق في التوجه الى دولتكم لإنصاف المرحوم من تبعات الإجحاف الذي راح ضحية له.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

سيدي

الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن الى اين ؟

قيادة الاتحاد تزور ارادة العمال

● عبدالله خليل (ابو عزمي)
رئيس نقابة المصارف والتأمين والمحاسبة في الاردن

ان ما قام به واقدم عليه بعض المتنفذين في قيادة الاتحاد اخيراً فيما يتعلق بتزوير ارادة عمال هذا البلد من خلال صياغة نظام الاتحاد العام والنظام الموحد للنقابات دون علم النقابات وممثليها في هيئات الاتحاد اضافة للمخالفة الواضحة والفاضحة لقرارات المؤتمر العمالي الرابع مما يشكل عتداءً صارخاً على حق الهيئات العامة للنقابات وممثليها من جهة ومؤسسات وهيئات الاتحاد العام من جهة اخرى .

لذلك بادرت عدد من النقابات العمالية بعقد اجتماع طارىء لبحث هذا التجاوز المتعمد وخلصت الى صياغة مذكرة رسمية موجهة الى وزير العمل وقد تم تسليمها مباشرة من خلال اجتماع مشترك ضم اضافة لوزير العمل السيد مدير عام الدائرة القانونية للوزارة وعدد من رؤساء النقابات المعنية حيث تم الحوار حول مضمون المذكرة والمخالفات القانونية والتجاوزات التي قامت بها قيادة الاتحاد وقد تفهم الوزير موقفنا بموضوعية ووعد باعادة النظام ومرفقاته الى الاتحاد لاستكمال الجانب القانوني المطلوب وقد تم ذلك فعلاً ، علماً باننا قد اعلمنا الوزير برغبتنا في الانسحاب من هذا الاتحاد نتيجة لهذه الممارسات وما نتج عنها من تهميش وتجاهل لدور النقابات وغياب وتغييب الحريات النقابية . وقد تمنى علينا الوزير بالتروي وعدم التسرع في اتخاذ القرار علماً بانه من حقنا الانسحاب في الوقت الذي نشعر ونحس بان الاتحاد لم يعد ممثلاً للعمال وقضاياهم وهمومهم وهذا ما هو واقع فعلاً في الفترة الاخيرة من خلال عدة ممارسات واجراءات قام به الاتحاد وعلى سبيل المثال لا الحصر:

١ ـ صياغة وطباعة وارسال نظام الاتحاد والنظام الموحد للنقابات الى وزارة العمل دون علم النقابات وممثليها في هيئات الاتحاد نفسه (علماً بانه قد تم طباعة وتوزيع ٣ ثلاثة نسخ مختلفة حتى تاريخه .

٢ ـ الموقف المعادي لقضايا العمال من خلال الهجمة الشرسة على عمال الكهرباء ونقابتهم والتهديد بالفصل والاعتقال وحل النقابة ... الخ .

٣ ـ الاعلان باسم عمال الاردن بالموافقة والمباركة والتاييد المطلق لخطوات الحكومة الخاصة برفع الدعم عن الخبز والاعلاف .

٤ ـ دور الاتحاد السلبي واللامبالي من حزمة القوانين الضريبية المختلفة التي فرضت اخيراً والاثار السلبية الناتجة عن ذلك على العمال وذوي الدخل المحدود .

٥ ـ عدم اخذ دور حقيقي للعمال وتنظيماتهم النقابية في المشاركة في صناعة القرارات الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بهم التي اقرتها الاتفاقيات العمل العربية والدولية كالعهد الدولي الصادر عن منظمة الامم المتحدة لعام ٦٦ والاتفاقية الدولية رقم ٩٨ لعام ٤٩ .

والدليل على ذلك الدور السلبي الواضح وغير المسؤول من قانون العمل الذي جاء اكثر تخلفاً من سابقه والذي جاء ليسلب حقوق وامتيازات ناضلنا من اجلها اكثر من اربعين عاماً (مكافأة نهاية الخدمة الواردة في المادة ٣٢ من القانون الجديد رقم ٨ لعام ٩٦ مثلاً) .

كذلك الدور السلبي وغير المسؤول بالنسبة لقانون الضمان الاجتماعي حيث لم يبادر الاتحاد العام حتى هذه اللحظة بمتابعة قرارات وتوصيات المؤتمر العمالي الرابع والخاص في ورقة الضمان الاجتماعي والتعديلات الضرورية التي اقرت (تعديل النسبة الى ٣٪ بدلاً من ٢٪ وزيادة تمثيل العمال الحقيقي في مجلس ادارة الضمان ومؤسساته المختلفة لأن اموال الضمان هي اموال العمال والعمال فقط وبالتالي يجب ان يكونوا هم الاساس واصحاب القرار باموالهم ومدخراتهم) .

٦ ـ المخالفة الواضحة في عدم عقد الدورات العادية للمجلس المركزي بقصد تغييب السلطة التشريعية وانفراد الجهة المتنفذة في اتخاذ القرارات ممثلة في الاربعة البررة .

٧ ـ الاستيلاء على المساعدات المالية ودخل الاتحاد لجهة التوظيف والتفريغ لمن لا يعطي مقابل اكثر من راتب وامتيازات وفود وسفر ومياومات وشهري الثالث عشر والرابع عشر وسيارات ورواتب تقاعدية وتامين صحي ... الخ .

٨ ـ التبعية الكاملة والمطلقة للدوائر والاجهزة الرسمية وعدم وجود الحد الادنى من الاستقلالية النقابية وهذا باعترافات واضحة ومباشرة من المتنفذين في قيادة الاتحاد ، وما يمثله ذلك من مخالفة صريحة للمادة ١٦ من الدستور الاردني واعلان فيلادلفيا لعام ٤٤ والاتفاقية الدولية رقم ٨٧ لعام ٤٨ بشان الحريات النقابية وقرار مؤتمر وزراء العمل العرب عام ٦٦ الخاص في مستويات العمل العربية (الحقوق والحريات النقابية) لعام ٦٥ والاتفاقية العربية رقم (١) ٦٦/١١/٢٨ حول حق العمال بتشكيل نقاباتهم واتحاداتهم وحماية العمال واستقلاليتهم ... الخ .

كذلك الاتفاقية رقم ٨ لعام ٧٧ الصادرة عن منظمة العمل العربية .

٩ ـ الموقف المتفرج والمؤيد للظواهر والامراض الاجتماعية الجديدة التي يعيشها مجتمعنا الاردني حديثاً من البطالة وارتفاع الاسعار الجنوني ومنافسة العمالة الوافدة وتآكل الاجور وشروط العمل ... الخ .

باختصار اننا حريصون على ان يأخذ اتحاد عمال الاردن الذي تأسس عام ٥٤ لخدمة العمال والدفاع عن مصالحهم وهمومهم وقضاياهم وتمثيلهم في كافة المواقع ، ولكننا نقولها ويقولها عمال الاردن جميعاً ان قيادة الاتحاد الحالية لم تعد ممثلاً حقيقياً للعمال واتحادهم التاريخي الذي صانوه ودافعوا عنه وعن وحدته وانجازاته وهم يرفضون الان وفي كل زمان ومكان التفريط بهذا الانجاز العظيم وما حققه من احترام وانجاز على كافة الاصعدة المحلية والعربية والدولية ولا ننسى دور اتحادنا المميز في تأسيس الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والمشاركة في مؤسساته منذ تأسيسه وهذا لا يعني السكوت على الاخطاء والتجاوزات اليومية والفساد والافساد القائم حاليا .

اننا كنقابيون حريصون على نقاباتنا وعمالنا واتحادنا نطالب بالتصويب الفوري لمسار قيادة الاتحاد وعقد مؤتمرات استثنائية حقيقية لكافة النقابات لاختيار قيادات جادة وحقيقية ومسؤولة ومدافع حقيقي عن مصالح وهموم العمال.

كما نطالب باحترام حقوق الانسان والحريات والحقوق النقابية والالتزام بكافة الاتفاقيات والتوصيات العربية والدولية الخاصة في العمل والعمال ورفع اليد عن العمال وتنظيماتهم النقابية من اجل استقلالية حقيقية للاتحاد العام .

اتفاق الخليل وضع المدينة على برميل من البارود

اتفاق الخليل: رضوخ كامل للمطالب والاشتراطات الاسرائيلية

● كتب عليان عليان

واخيرا ناب الجليد وانكشف ما تحته، ولن تنجح الهوبرة الاعلامية لسلطة الحكم الذاتي ولا بقية مروجي هذا الاتفاق في بعض العواصم العربية، لن ينجحوا هذه المرة في الضحك على الراي العام الفلسطيني والعربي، في تسويق اتفاق الخليل وكانه انجاز تاريخي يفتح الباب امام انسحب اسرائيل من الأراضي المحتلة وبما يجعل الدولة الفلسطينية قاب قوسين او ادنى.

لقد ذهب مسوقو هذه البضاعة الفاسدة الى توظيف (حرد) البعض في الليكود وفي الائتلاف الاسرائيلي الحاكم وعدم تصويت هذا البعض لصالح الاتفاق في الكنيست، لصالح النفخ في الاتفاق وتعظيم مزاياه وكانه به مزايا تذكر !! ولم يكتفوا بذلك بل استمروا في ضلالهم وتضليلهم حين راحوا يعلنون على الملأ ان نتنياهو تخلى عن مقولة اسرائيل الكاملة وعن الجانب الايدولوجي التوراتي في استراتيجيته وبرنامجه، متناسين ان الحكم الذاتي هو اصلاً مشروع الليكود منذ حكومة مناحيم بيغن واتفاقات كامب ديفيد والذي يقوم على اساس السيادة على الشعب دونما الارض وكحل نهائي للقضية الفلسطينية.

نجاحات رئيسية لنتنياهو

فالاتفاق الذي تم التوقيع عليه فجر ١٥/١ جاء في الاطار العام بعد اكثر من ثلاثة شهور من المفاوضات المتصلة، ليحقق نجاحاً لنتنياهو في ثلاث قضايا رئيسية هي:

النقطة الاولى: حصد تنازلات جديدة من الجانب الفلسطيني في قضايا الارض والامن والسيادة تزيد من بؤس اتفاق الخليل السابق بين السلطة الفلسطينية وحزب العمل والذي جرى توقيعه في ٢٨/٩/١٩٩٥، وهذا ما سنتناوله بعد قليل، فهذه التنازلات الجديدة تزيد من المكاسب الاسرائيلية وبخاصة الامنية لصالح حفنة من المستوطنين لا يتجاوز عددهم ٤٠٠ مستوطن على حساب ٢٠٠ الف مواطن عربي، إضافة انها تؤسس لبعد سيادي اسرائيلي في قسم من الخليل توطئة لمد البعد السيادي على عموم الخليل على غرار ما حصل مع القدس عام ١٩٤٨ ومن ثم عام ١٩٦٧.

النقطة الثانية: - توظيف نتنياهو للتنازلات المقدمة من الجانب الفلسطيني للتمايز عن حزب العمل في انه ابرم اتفاقاً افضل لاسرائيل على صعيد الامن والاستيطان في الخليل.

النقطة الثالثة: خلق سابقة في اعادة التفاوض على ما تم التفاوض والاتفاق عليه (اوسلو ١، اوسلو ٢) وتحديداً في قضايا المرحلة الانتقالية مثل الممر الامن، المعابر، الميناء، المطار ... الخ الخ. وفي اعادة جدولة اعادة الانتشار في المناطق الريفية في الضفة الغربية والتي كان مقررا ان تبدأ في ايلول ١٩٩٦، بحيث نصبح امام وقائع استيطانية جديدة وامام اتفاقات جديدة تتجاوز في سوءتها واخطارها الاتفاقات السابقة.

هذه الانجازات الرئيسية لنتنياهو في اتفاق الخليل تنفي ما روجته اوساط السلطة الفلسطينية وبعض العواصم العربية المهللة لاتفاق الخليل في ان نتنياهو رضخ وتنازل عن مقولة اسرائيل الكاملة، فالذي رضخ حقيقة هو سلطة الحكم الذاتي، اذ ان هذه السلطة رضخت لمعظم مطالب حكومة العدو في جوانب الامن والاستيطان والسيادة، ورضخت عملياً للمطلب الامريكي باعادة جدولة اعادة الانتشار في غضون فترة تقترب من العامين.

وباختصار شديد فان المفاوض الفلسطيني رضخ لمتطلبات تكتيك نتنياهو التفاوضي، اذ ان نتنياهو كما سبق ان ذكرنا في تحليل سابق - ومنذ وصوله للسلطة — وضع نصب عينيه اعادة التفاوض على ما تم الاتفاق عليه لاجراء تعديلات جوهرية على الاتفاقات السابقة وحصد تنازلات جديدة، وانه في سبيل ذلك رفع سقف مطالبه في مفاوضات الخليل، لا لتحقيقها جميعاً بل ليحقق معظمها، وقد نجح في ذلك ايما نجاح.

مناقشة اولية للأتفاق

يشمل الاتفاق ورقتين رئيسيتين هما: -

الترتيبات الامنية والمدنية المتعلقة باعادة الانتشار في الخليل ومذكرة الضمانات الامريكية الملحقة بإتفاق الخليل.

والقراءة الأوليه للورقة الاولى من الاتفاق تقودنا الى رصد تنازلات السلطة وتسجيل الملاحظات التالية:

الاتفاق كرس تقسيم المدينة والوجود الاستيطاني فيها

تقسيم الخليل

اولاً: — كرس الاتفاق الجديد تقسيم مدينة الخليل العربية الى مدينتين، واحدة عربية واخرى يهودية، (H2,H1) اذ ان الجزء الذي تم التنازل عنه هو البلدة القديمة التي تشكل الخليل العربية والتاريخية والتي تضم الحرم الابراهيمي الشريف. والشيء الخطير انه لم يشار في الاتفاق الى ان (H2) - البلدة القديمة - سيكون الحضور الاسرائيلي فيها انتقالياً او انها ستخضع لمفاوضات المرحلة النهائية.

لقد تبدى هذا التقسيم الظالم للمدينة العربية في بند ٢ من الاتفاق تحت عنوان «الصلاحيات والمسؤوليات الامنية» الذي ينيط بالشرطة الفلسطينية تولي المسؤولية الامنية في منطقة (H2)، وينيط باسرائيل تولي كافة الصلاحيات ومسؤوليات امن جميع الاسرائيليين.

ثانياً: - كرس الاتفاق الواقع الاستيطاني في الخليل القديمة، اذ انه لا يوجد نص في هذا الاتفاق يمنع بناء مستوطنات ونقاط استيطانية جديدة في الخليل، بل على العكس من ذلك فإن الاتفاق يعمل على توظيف بلدية الخليل مرحلياً لتقديم خدمات البنية التحتية للمستوطنين في البلدة القديمة (لاحظ البند ١٢ - البنية التحتية).

تزوير التاريخ

رابعاً: — الاتفاق كرس زوراً وبهتاناً وجود اماكن مقدسة للاسرائيليين في القسم المحال للسلطة الفلسطينية (H2) وهي وفق ما ورد في البند (٧) من الاتفاق تشمل: الوني ماري (حرم الرحمة) / ايشيل افراهام (بلاطة ابراهيم) ضريح اوتينئال من كانز / ميحسان صاره (ابن صارة) ... حيث اعطى الاتفاق للاسرائيليين حق زيارتها والحج اليها بحماية الشرطة الفلسطينية.

وهذا الاعتراف من جانب السلطة الفلسطينية بوجود اماكن مقدسة لليهود في (H1)، موافقة صريحة من جانب السلطة على تزوير تاريخ المدينة لصالح اليهود ويخدم ادعاءات نتنياهو واضاليله في ان الخليل هي اقدم مدينة يهودية في التاريخ !!! اذ ان هذه الادعاءات لا تستند الى اي واقع تاريخي، ولا تعدو كونها مجرد ادعاءات صهيونية لتغطية الطابع التوسعي لاسرائيل.

واسرائيل استناداً لهذا الاقرار من جانب السلطة الفلسطينية باعتبار بعض القبور اماكن مقدسة يهودية في الخليل، ستوظف هذه المواقع والقبور كراس جسر لتعميم السيادة الاسرائيلية على عموم الخليل مستقبلاً، اذ ان كل قبر يحمل ولو مصادفة اسم من اسماء اليهود سيكون مدخلاً للتوسع الاسرائيلي ومصادرة الاراضي المحيطة به.

اقرار ضمني بمناطق عازلة

خامساً: — ضمن الاتفاق وجود منطقة عازلة لصالح الاسرائيليين بين (H2,H1) يقلل عملياً من حجم المساحة الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية، اذ ان البند (٣) من الاتفاق تحت عنوان (الترتيبات الامنية المتفق عليها) انطوى ضمنا على الاقرار بمناطق عازلة بين القسمين، وجاء في هذا البند «ستطبق ترتيبات امنية خاصة في المناطق الملاصقة للمناطق تحت المسؤولية الامنية الاسرائيلية في مناطق (H1) في المنطقة بين نقاط تفتيش الشرطة الفلسطينية المشار اليها في الخارطة المرفقة لهذا البروتوكول (كملحق رقم ١) والمناطق تحت المسؤولية الاسرائيلية.

امن لمصلحة المستوطنين

سادساً: — الجانب الامني في الاتفاق تم تكريسه بشكل كامل لصالح ٤٠٠ مستوطن يهودي احتلوا عنوة بيوتاً عربية في الخليل القديمة وعلى حساب ٢٠٠ الف مواطن عربي في الخليل، اذ اننا اصبحنا امام سيادة امنية مطلقة لاسرائيل على البلدة القديمة (H2) وسيادة امنية مشتركة على القسم المحال للسلطة الفلسطينية، وقد تبدى ذلك فيما يلي:

أ - السماح لدوريات مشتركة من الاسرائيليين والفلسطينيين بالتحرك في المناطق المحالة للسلطة فالفقرة حـ من البند ٤ تحت عنوان «التدابير الامنية المشتركة» تنص على «انه كجزء من الترتيبات الامنية في المنطقة الملاصقة للمناطق تحت المسؤولية الامنية الاسرائيلية فان وحدات الية متحركة ستعمل في هذه المنطقة مع تركيز خاص على مواقع ابو سنينه، حارة الشيخ / شعبا / المنطقة المطلة على شارع ٣٥ وتسيير دورية مشتركة في شارع ٣٥ ودورية مشتركة في الشارع من راس الجوره، اي الى الشمال من مفرق دورا عبر شارع السلام ...!!

ب - عدم وجود اية ضمانات امنية تضمن امن اكثر من ٢٠ الف مواطن عربي سيخضعون للسيادة الاسرائيلية في البلدة القديمة (H2) اذ ان الاتفاق لا ينص على تجريد المستوطنين في البلدة القديمة من السلاح، في حين ان مذكرة الضمانات الامريكية تنص على تعهد السلطة الفلسطينية بمصادرة الاسلحة النارية غير الشرعية من المواطنين العرب.

جـ - الاتفاق لا يسمح للشرطة الفلسطينية بالمشاركة في الدوريات الاسرائيلية داخل الحرم الابراهيمي الشريف او في محيطه، اذ ان الحرم اصبح وفقاً للاتفاق خاضعاً للسيادة الاسرائيلية.

اما القول بان موضوع دوريات الحرم سيقرر [illegible] لاحقه بعد ثلاثة شهور [illegible] تحايلاً ليس على المفاوض [illegible] بل على الراي العام [illegible] سكان الخليل على وجه [illegible]

د — الاتفاق [illegible] الفلسطينية في البند [illegible] بالمناطق [illegible] «الترتيبات الامنية [illegible] الحواجز لمنع [illegible] متظاهرين / و [illegible] عنوان «الشرطة [illegible] تشكيل اربع [illegible] الفلسطينية للتدخل [illegible] الحالات الامنية [illegible] بمهمة المطاردة الساخنة [illegible] من القوات الاسرائيلية [illegible]

التخطيط [illegible]

وفيما يتعلق بالتخطيط [illegible] والبناء فقد خضع المفاوض [illegible] لكافة المطالب الاسرائيلية [illegible] في البند (١١) تحت عنوان [illegible] والبناء، فالمباني التي تقع [illegible] مترا عن الحدود الخارجية [illegible] معينه واماكن سكن المستوطنين [illegible] ان لا تتجاوز طابقين ٦ امتار [illegible] التي تبتعد من ٥٠ - ١٠٠ [illegible] لا تتجاوز ٣ طوابق ٩ امتار [illegible] اذ ان تحديد ارتفاعات المباني [illegible] النحو جاء تحت مبررات [illegible] اسرائيلية !!

وهكذا ومن خلال [illegible] للاتفاق تكتشف ان الاستيطان [illegible] وكذلك الاحتلال للجزء [illegible] المدينة، وان الجانب الامني [illegible] لمصلحة حفنة من المستوطنين [illegible] حساب سكان المدينة، وبهذا [illegible] القول ان الاتفاق وضع [illegible] على برميل من البارود بانتظار [illegible] لمواجهات ساخنة ومجازر [illegible]

مذكرة الضمانات الامريكية

اما مذكرة الضمانات [illegible] الخاصة بالمسؤوليات [illegible] والمسؤوليات الفلسطينية [illegible] حافلة بالتنازلات [illegible] الزوايا التالية: -

١ — قبول السلطة [illegible] لاعادة الانتشار بحيث [illegible] وتنتهي في منتصف [illegible] اسرائيل ستستثمر هذه [illegible] حقائق امر واقع جديد [illegible] الصعيد الاستيطاني في [illegible] وعموم الضفة الغربية.

٢ - تخلي الجانب الفلسطيني [illegible] مطالبه بضرورة تنفيذ [illegible] عليها في اوسلو ١، اوسلو [illegible] على اعادة التفاوض عليها [illegible] الممر الامن، مطار غزة [illegible] المعابر... الخ. اذ ان اسرائيل [illegible] هذه القضايا لمتطلباتها الامنية [illegible] ابهة بمطالب السلطة [illegible] للحصول على بعض المظاهر [illegible]

٣ — استعداد وتعهد [illegible] الفلسطيني لتحقيق المتطلبات [illegible] الاسرائيلية الامنية وغيرها [illegible] وتشمل المطالب الاسرائيلية [illegible] استكمال اعادة النظر [illegible] الوطني / مكافحة الارهاب [illegible] بما في ذلك تعزيز التعاون [illegible] اسرائيل .. منع التحريض [illegible] المعادية / المكافحة المنهجية [illegible] والبنى التحتية للارهاب [illegible] (الارهابين) ومحاكمتهم [illegible] الاسلحة النارية [illegible] الشرعية / استقبال طلبات [illegible] المشتبه بهم ... الخ.

في بيان للديمقراطية والشعبية والتحرير العربية:

اتفاق الخليل يسمح بإدامة الاحتلال والمستوطنين

اصدرت كل من الجبهتين الديمقراطية والشعبية وجبهة التحرير العربية بياناً مشتركاً بشأن اتفاق الخليل، وصفته بانه اتفاق ظالم وسلبي ولا يؤمن الحد الادنى من حقوق اهلنا في الخليل في استعادة مدينتهم وسيطرتهم الكاملة عليها. واكدت الفصائل الثلاثة بان لا مجال لتمكين الوضع المتوتر والمتدهور في الخليل الا باعادة المدينة كلها الى اهلها وترحيل كل المستوطنين وجيش الاحتلال واجهزته، كخطوة لترحيل المستوطنين والملحقين من القدس والضفة الغربية وغزة. واستعرضت الفصائل الثلاثة في بيانها المشترك الاخطار المترتبة على هذا الاتفاق مشيراً الى ان التسليم بمبدأ تقسيم المدينة يشكل سابقة خطيرة تهدد بإدامة الاحتلال والمستوطنين، والى ان الشعب الفلسطيني مهمش في الاتفاق مقابل امن حفنة من المستوطنين الاسرائيليين، وان تقسيم المدينة سيؤثر بالضرورة على الوضع الاقتصادي في المدينة والتفاعل بين قسميها مما سيعزز من المصاعب الحياتية في المدينة.

واشار البيان الى ان سابقة اعادة التفاوض بشأن الخليل تفتح المجال امام الاسرائيليين لفرض قيود وترتيبات جديدة في مجالات وقضايا اخرى على الجانب الفلسطيني، مما سيقود الى اخلال اضافي في هذه الاتفاقات التي هي بالاساس ظالمة ومختلة لصالح الطرف الاسرائيلي.

كما اشار البيان الى ان هذا الاتفاق جاء تحت وطأة ضغوط امريكية على الجانب الفلسطيني لاجراء تعديلات اضافية على اتفاق الخليل المعقود مع حكومة العمل وانما على بنود اتفاق اوسلو ٢ المتعلقة بمواعيد ومساحة الانتشار في المناطق الريفية من الضفة الغربية، وعلى كفالة الضمانات الامريكية والتي ثبت انها لا تغني ولا تسمن من جوع.

ودعا البيان الى اوسع تضامن شعبي مع الخليل كما دعا الدول العربية التحرك على الصعيد الدولي وبخاصة في مجلس الامن من اجل اتخاذ الاجراءات الدولية لفرض تطبيق القرارات التي تدين الاستيطان وتدعو لوقفه وإزالته.

بيان تحضيرية «مؤتمر حق العودة وتقرير المصير»

من أحد يملك صلاحية التنازل عن حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير

المؤتمر لا يهدف لخلق مؤسسة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية

البيان يشرح وجهة نظر التحضيرية لـ «مؤتمر حق العودة وتقرير المصير» المشكلة من [illegible] من المثقفين الفلسطينيين [illegible] بين عدد من الدول العربية [illegible] الدول الغربية. [illegible] تنشر البيان لاغناء الحوار [illegible] ذكرا لما تحتله [illegible] الفلسطينيين من [illegible] الوطنية ... [illegible] الفلسطيني [illegible] موضوع حق [illegible] حق العودة [illegible] القضية [illegible] الذي يستند [illegible] الفلسطيني في [illegible] عن ذلك الحق، [illegible] التنازل عن مجمل [illegible] فلسطين والغاء [illegible] الذي ترتكز اليه كافة [illegible] الفلسطينية في فلسطين.

[illegible] استند حق العودة تقليدياً [illegible] الشرعية الدولية من خلال [illegible] الجمعية العامة للامم [illegible] وقرارات مجلس الامن، [illegible] القرار رقم ١٩٤ الصادر عن [illegible] العامة للامم المتحدة، [illegible] حق العودة للاجئين [illegible] والتعويض على من لم [illegible] ممارسة ذلك الحق. [illegible] رقم ٢٣٧ الصادر عن [illegible] الامن في ٢٤ حزيران [illegible] القاضي بعودة النازحين. [illegible] الشرعية الدولية [illegible] حق العودة من منظور [illegible] النازحين، ومع ان [illegible] كانت دائماً قضية سياسية [illegible] هذه الاصطلاحات، اي [illegible] والنازحين، قد ابتدأت [illegible] مع مرور الوقت، البعد [illegible] على حساب البعد السياسي [illegible] منظور المجتمع الحقيقي في [illegible] مجلس الأمن رقم ٢٤٢ التتويج [illegible] في تكريس المضمون [illegible] لقضية اللاجئين [illegible] على حساب المضمون [illegible] حيث يتعامل هذا القرار [illegible] القضية الفلسطينية من مضمون [illegible] قضية اللاجئين الفلسطينيين.. [illegible] ذلك لم يؤثر حقيقة على [illegible] الفلسطيني والعربي لصفة [illegible] كونها صفة سياسية تحمل [illegible] حق العودة الى فلسطين. [illegible] الزمن في تغيير هذا [illegible] الاطلاق، بل وعلى [illegible] فقد حرص الفلسطينيون [illegible] على المحافظة على صفة [illegible] وبطاقات الاغاثة التي [illegible] وكالة غوث اللاجئين [illegible] ليس لغاية الحصول [illegible] حصرا، وانما بشكل [illegible] المحافظة على صفة اللجوء [illegible] حق سياسي في العودة الى [illegible] ذلك ضمن اطار قرارات [illegible]

[illegible] بدأت اهمية المحافظة على [illegible] اللجوء بالتقلص تدريجيا بعد [illegible] عام ١٩٦٧ واحتلال كامل الوطن الفلسطيني من جهة، وبروز الكفاح الفلسطيني المسلح وسيطرته على منظمة التحرير الفلسطينية كممثل للنضال الفلسطيني وللحق الفلسطيني في فلسطين، من جهة اخرى. وقد نتج عن هزيمة عام ١٩٦٧ تطوران هامان:

أنماط جديدة للشتات

اولاً: بروز انماط جديدة من الشتات الفلسطيني بالاضافة الى اللاجئين، ومنهم النازحين والمبعدون والممنوعون من العودة والخاضعون لنظام لم شمل العائلات، وغير الخاضعين لذلك النظام، واصحاب الهوية الاسرائيلية واصحاب هوية الادارة المدنية. وهذا كله جعل الاقتصار على استعمال اصطلاح اللاجئين والنازحين امراً لا يغطي الواقع السائد ضمن الشعب الفلسطيني بعد هزيمة عام ١٩٦٧.

الثاني: لقد ادى بروز منظمة التحرير الفلسطينية كقائد للنضال الفلسطيني، وكممثلة شرعية ووحيدة للشعب الفلسطيني ولثوابت القضية الفلسطينية معترف بها فلسطينيا وعربيا، والى حد كبير دوليا، الى التقليل من اهمية صفة اللجوء كضمان وحيد لحق العودة للاجئين الفلسطينيين. واصبحت المنظمة تشكل، مع مرور الوقت، الضامن الاكبر والاقوى، واصبح الميثاق الوطني الفلسطيني هو الوثيقة المحددة للحق الفلسطيني، وبالتالي لأهداف النضال الفلسطيني.

ان هذين التطورين قد جعلا من المحافظة على الميثاق الوطني الفلسطيني وعدم العبث به امرين لا يحتملان الجدل بالنسبة الى معظم ابناء الشعب الفلسطيني، كون الميثاق اخذ مكانه كممثل وضامن للحق الفلسطيني من العبث او الضياع.

ان هذا العرض الموجز والمختصر جدا يهدف الى القاء الضوء على أهمية وخطورة ما تم التوصل اليه من خلال اتفاقية اوسلو.

لقد ادى التوقيع على اتفاقية اوسلو وما تلاها الى ردود فعل سلبية كبيرة في الوطن العربي وفي اوساط الشعب الفلسطيني بصورة خاصة، اذ لم تتضمن هذه الاتفاقات اي نص او اشارة الى حق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني، مما ادى عمليا الى اسقاط حق العودة لابناء الشعب الفلسطيني المقيمين في الشتات، واعتبار الفلسطينيين هم اولئك المقيمون في الضفة الغربية وقطاع غزة. وعلى هذا الاساس، فقد تعاملت اتفاقات اوسلو مع حق العودة (The Rights of Re-turn) والذي يحمل مضمونا سياسيا وحقوقيا، باعتباره عبارة عن اعادة ادخال (Re-admission)، وهو اصطلاح لا معنى او مضمون او مرجعية له سوى ان ينظر الى موضوع حق العودة باعتباره امرا مقتصرا على واعادة ادخال، غير ملزمة، وهو بذلك يحمل مفهوم الزيارة او السياحة. وهذا اقل حتى من نظام لم شمل العائلات (Family Re-union) الذي يحمل مضمونا انسانيا. ومن هنا، ابتدا شعور عام بالقلق يسود اوساط الفلسطينيين والكثير من ابناء الامة العربية على مصير الفلسطينيين والقضية الفلسطينية، وبدات بذور القلق تثمر من خلال نشاطات ملحوظة سادت اوساط كافة التجمعات الفلسطينية بضرورة عمل شيء ما للمحافظة على هذا الثابت، الاهم من ثوابت القضية الفلسطينية، الا وهو حق العودة.

وقد عززت السنوات الثلاثة التي انقضت على توقيع اوسلو القلق والتخوف بين اوساط الفلسطينين، حتى اكثرهم اعتدالاً، ازاء خطورة المضامين التي تم التوقيع عليها في اوسلو على مستقبل فلسطين، والفلسطينيين. فاسرائيل لم تلتزم حتى بما نصت عليه تلك الاتفاقيات بالرغم مما احاط بها وتضمنته من خلل، بل انها امعنت في مصادرة الاراضي الفلسطينية، والتوسع في سياسة الاستيطان واستمرار الاحتلال العسكري لكل فلسطين، وسيادة النزعة العنصرية الاكثر تطرفا لدى القيادة الاسرائيلية الجديدة، ما يعني القضاء على اي امل للشعب الفلسطيني في تحقيق السلام المتوازن الذي يتطلع اليه.

الثوابت برغم أوسلو

ولقد رافق شعور عام بضرورة تاكيد ثوابت القضية الفلسطينية، والتحرك لحمايتها من محاولات الالغاء او التشويه، والحيلولة دون تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بصورة خاصة نظرا لما يمثله الميثاق من تجسيد لتلك الثوابت، وقد ادى تعديل الميثاق، ابتداء بالصورة التي تم بها، الى التنازل عن حق عودة الشتات الفلسطيني، وهو الطريق الى التنازل عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في القدس وفي اقامة الدولة المستقلة على تراب فلسطين. وفي ضوء ذلك، تتابعت الاتصالات وتطور التحرك في اذار الماضي بتنادي عدد من الشخصيات الفلسطينية والعربية الى عقد مؤتمر عالمي تحت عنوان (حق العودة وتقرير المصير) وتم الاتفاق مبدئيا على مايلي:

اولاً: الدعوة الى عقد مؤتمر فلسطيني عربي يتبنى تاكيد ثوابت القضية الفلسطينية وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير، ورفض التنازل عنها، واعادة ربط القضية الفلسطينية ببعدها العربي.

ثانيا: تشكيل لجنة تحضيرية مؤقتة تتولى متابعة الاتصالات والتنسيق للاعداد لعقد المؤتمر في مطلع العام القادم.

وبناء على ذلك بدأ العمل بتشكيل «لجان وطنية» لهذا المؤتمر في معظم ارجاء الوطن العربي ومناطق الشتات الفلسطيني العربي وفي اوروبا والولايات المتحدة في اطار المبادىء والاهداف التالية:

١ — ان الدعوة الى عقد مؤتمر تشمل الشتات الفلسطيني حيثما كان، وبغض النظر عن اسباب تواجدة خارج فلسطين، كما تشمل المخيمات الفلسطينية أينما وجدت، بما فيها تلك الموجودة على ارض فلسطين باعتبارها مناطق شتات، وان وجدت على ارض فلسطين وتشمل كذلك المواطنين العرب المقيمين في فلسطين قبل عام ١٩٤٨ ضمن ما يسمى بالخط الاخضر، والذين تم تهجيرهم من بيوتهم في القرى والمدن العربية الفلسطينية اذ لا يكفي التواجد على ارض فلسطين لازالة صفة اللجوء او الشتات.

ولما كان اللاجئون الفلسطينيون هم جزء هام من الشتات الفلسطيني فان حق عودة الشتات يشمل بالضرورة حق عودة اللاجئين الى ديارهم في فلسطين.

الحق الطبيعي

٢ - ان حق العودة لا يستند فقط الى قرارات الشرعية الدولية، وانما يستند في الاساس الى الحق الطبيعي لكل انسان في العيش الحر والامن على تراب وطنه، والعودة الى هذا الوطن ايا كانت الاسباب التي ادت الى خروجه او اخراجه منها مهما طال الزمن. وهو بالتالي حق ثابت وبديهي مثل الحق في الحياة لا يباع ولا يشترى ولا يستبدل ولا يسقط بتقادم الزمن.

٣ — ان حق العودة لاي فرد او مواطن مرتبط ارتباطا عضويا بحق تقرير المصير للشعب الذي ينتمي اليه، باعتبار حق تقرير المصير احد اهم الحقوق السياسية والقانونية المعترف بها دوليا. وهو لا يتحقق الا بممارسته ممارسة فعلية وبصورة كاملة او ينتهي بانتهاء معاناة اصحابه.

٤ — ان المؤتمر يهدف بصورة رئيسية الى تاكيد وتثبيت حق عودة الشتات وتقرير المصير للشعب الفلسطيني، والدفاع عن هذه الحقوق بكل الوسائل المشروعة، ورفض اي اتفاق او معاهدة او قرار او اجراء يمكن ان يؤدي الى التفريط بها او الانتقاص منها باي صورة من الصور. وينبني على ذلك ان المجلس الوطني الفلسطيني او اي هيئة اخرى لا تملك حقا او صلاحية التنازل عن اي من ثوابت القضية الفلسطينية او المساس بها، وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره على تراب وطنه فلسطين بما فيه القدس العربية.

٥ — ان هذا المؤتمر لا يهدف الى خلق مؤسسة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية او تقديم حل لقضية فلسطين، بل يهدف الى الخروج بالية مستقلة، يقرها المؤتمر لمتابعة لقراراته.

٦ — ان هذه الدعوة يجب ان لا تشكل مدخلا للانتقاص من اي من الحقوق المكتسبة للشتات الفلسطيني في اماكن تواجده، فالهدف هو الضغط على اسرائيل المعتدية، وليس على الشعب الفلسطيني كونه ضحية العدوان والتعنت الاسرائيليين.

٧ - ان الدعوة الى عقد هذا المؤتمر تقوم على تحرك ومشاركة القاعدة الفلسطينية والعربية العريضة والممثلة لكافة شرائح المجتمع، وتستند الى شرعية المطالب والاهداف التي يتبناها المؤتمر ويدعو اليها متجاوزا الانتماءات السياسية والعقائدية، ومستقلا عن اي دولة او تنظيم او حزب او فصيل.

٨ — ان اعادة ربط القضية الفلسطينية ببعدها العربي، والعمل على تحقيق ذلك قولاً وفعلاً، هو احد الاهداف الاستراتيجية لهذا المؤتمر. اذ ان استقلالية القرار الفلسطيني قد فسر تفسيراً خاطئاً وكانه يعني طلاقاً من التزام العرب تجاه فلسطين وفك ارتباط فلسطين بالعرب ان القرار الفلسطيني المستقل كان يهدف الى تاكيد الشخصية الفلسطينية امام اصرار العدو الصهيوني على طمسها، وليس اعطاء القيادة الفلسطينية حق التفرد بحل القضية الفلسطينية او اعطاء القيادات العربية حق التنصل من التزامها القومي تجاه القضية الفلسطينية.

ان هذا المؤتمر يهدف في النهاية الى حماية الثوابت الاساسية للقضية الفلسطينية، والدفاع عن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والحقوق القومية للامة العربية في فلسطين، والنظر الى المستقبل وتحدياته بابداع يستند الى اولوية الحق الفلسطيني والعربي في فلسطين، والتشديد على استمرار الخطر الصهيوني على الفلسطينيين والعرب من خلال الخطورة التي يمثلها الغزو الصهيوني السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي والتكنولوجي على الامة العربية في حلبة التطبيع، مما جعل من مقاومة التطبيع واثاره السلبية على مستقبل العرب، سواء على المستوى القطري او القومي، جزءاً اساسياً من برنامج العمل الذي تطرحه هذه الورقة، وهذا يتطلب تظافر جميع الجهود من اجل العمل على ابقاء باب النضال مفتوحاً امام الاجيال الفلسطينية والعربية حتى يعود الحق الفلسطيني والعربي كاملاً غير منقوص.

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد»

المشرف العام	رئيس التحرير المسؤول
سالم النحاس	اسامة الرنتيسي

الادارة والمالية
خليل السيد
التنفيذ الفني: صحصحارى
تلفون ٦٩٤٤١١

المكاتب
اربد: ت: ٢٧٢٣٦٧
الزرقاء: ت: ٩٨٤٨٦٠
مادبا: ت: ٥٤٥٢٥٤
الكرك: ت: ٢٥٣٦٨٣

الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون: ٦٩١٤٥٢
فاكس: ٦٨٦٨٥٧
ص. ب ٩٩٦٦

الاشتراك:
(٢٠) ديناراً للمؤسسات
(١٥) ديناراً للافراد
الاعلانات:
يتفق بشأنها مع الادارة

تهديدات اسرائيل لسوريا

حقيقة ام حرب اعصاب ؟!

● الاهالي - خاص

التصريح الذي ادلى به نائب رئيس الاركان الاسرائيلي حول تحديد ميزانية خاصة للاستعدادات لحرب محتملة مع سوريا ، اثار العديد من علامات الاستفهام حول نوايا حكومة نتانياهو تجاه سورية . فهل يقصد بتهديداته تليين الموقف السوري لاحراز رضوخ سوري للمطالب الاسرائيلية ، ام انه يامر جيشه بالاستعداد لشن حرب ، تبعا لتقديره بان الموقف السوري سيبقى على حاله ؟

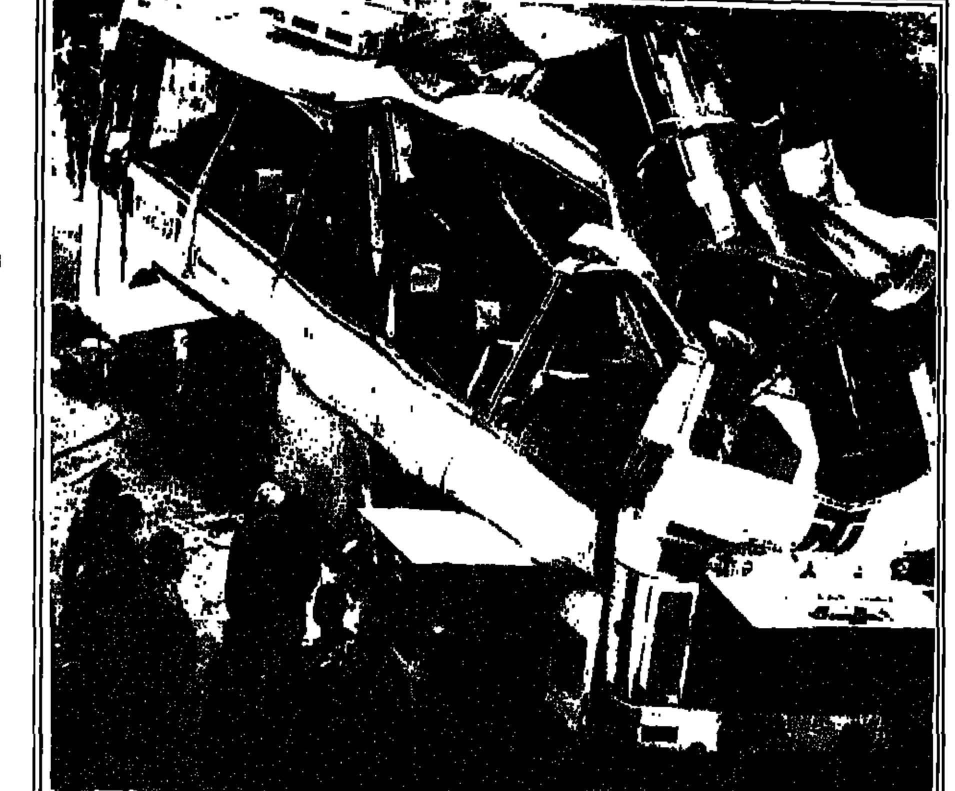
بغية الاجابة على هذا السؤال من الضروري استعراض الحقائق والخيارات التي يواجهها الطرفان . من المعروف ان المفاوضات بين سورية واسرائيل وصلت الى طريق مسدود في عهد الحكومة السابقة ، وذلك بعد رفض السوريين الاقتراح الاسرائيلي بالانسحاب من الجولان مقابل تقليص الجيش السوري وابعاده عن الحدود من ناحية ، واخضاع الاقتصاد السوري للاقتصاد الاسرائيلي من ناحية اخرى ، معتبرين وبحق ، ان استرجاع الجولان يقود حتما الى فقدان الاستقلال .

اليوم ونحن على اعتاب مفاوضات الحل النهائي مع الفلسطينيين بعد اعادة الانتشار في الخليل ، تتحول سورية المفتاح استكمال العملية السلمية وضمان استقرارها . فالموقف السوري يؤثر على الموقف المصري ، والذي يؤثر بدوره على عرفات . ونتانياهو على معرفة بان سورية مصرة على استئناف المفاوضات مع الحكومة السابقة والادارة الامريكية ، التي تقضي بالالتزام الاسرائيلي بالانسحاب الكامل من الجولان .

سورية في وضع مريح حاليا بسبب العزلة التي تطوق الحكومة الاسرائيلية من جانب الدول العربية . واكثر من ذلك فالحوادث التي يشهدها جنوب لبنان تقوي هي ايضا من مكانة سورية وقد تكون اليوم اجماع داخل الاوساط الامنية الاسرائيلية حول هزيمة الجيش الاسرائيلي في حربه ضد حزب الله ، مما يضعه في مازق ، ويجعله غير مستعد للقبول بسقوط مزيد من الضحايا في صفوفه كما يحدث في الجنوب اللبناني يوميا.

لا شك انه في حال تفاقم الوضع ، سيتحول لبنان مرة اخرى الى ساحة حرب ، تهدف اسرائيل من خلالها الى ضرب عصفورين بحجر واحد : تصفية المقاومة اللبنانية واخضاع سورية لشروطها التفاوضية . ولكنه بات معروفا ، وخاصة بعد حرب الخليج ان الحروب السريعة ... انتهت ، واذا كان لبنان ... ضعف سورية ... الاسرائيلية ستشكل ... ساحة حرب واهدافا ... السورية . فاذا ... المقبلة فانها ستكون ... للغاية على كل ... وهذا ما يمنع نتانياهو ... التسرع في اتخاذ قراراته.

اذا اراد نتانياهو ... رايه على الفلسطينيين ... يتعلق بالوضع ... للمستوطنات و... ناحية ، والاحتفاظ ... العسكري تجاه سورية ... ناحية اخرى ، فانه سيتطلب اجماعا ... شاملا . فقد اثبت ... الحرب والسلم ... بالاجماع . فمناحيم ... دفع ثمنا غاليا ... عدوانه على لبنان ... حزب العمل ، ويتسحاق ... دفع حياته ثمنا ... اتفاقية السلام ... معارضة الليكود ... شك ان عام ١٩٩٧ ... تحركات حثيثة لانجاز ... وحدة ، والتي ... مطلب قومي يحظى ... امريكي قوي جدا .



● الحافلة المتفجرة في دمشق

مشروع استيطاني جديد «يربط» الخليل بغزة

● الاهالي-القدس

كشفت مصادر مطلعة النقاب عن تشكيل طاقم وزاري خاص في حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ، كلف بوضع مخطط استيطاني واسع النطاق في منطقة النقب على امتداد الممر الذي من المفترض ان يصل بين جنوب الضفة الغربية وقطاع غزة وقالت المصادر ان هدف المخطط الاستيطاني تحقيق ما وصف بمنع الفلسطينيين والمواطنين العرب من بدو النقب من البناء والسيطرة على الاراضي الفلسطينية في تلك المنطقة الواسعة . ويستدل من وثيقة سرية اعدتها وزارة البناء والاسكان في حكومة نتنياهو ان طاقما محدودا يضم ممثلين عن مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة شرع عمليا في تحديد النقاط والمواقع التي ستقام فيها سلسلة من المستوطنات اليهودية على طول شريط الممر بين غزة والخليل في نطاق التحضيرات لتنفيذ المخطط الحكومي.

وذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية ان الوثيقة تشير الى ان النية تتجه لاقامة حوالي عشرة مواقع استيطان عسكرية في المنطقة خلال المرحلة الاولى على ان تتحول هذه المواقع مستقبلا الى مستوطنات مدنية دائمة . ويبدو من وثيقة وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية انه تم حتى الان تحديد عشرة نقاط ملائمة تكون تحت مسؤولية جماعية فيها ، تكون تحت مسؤولية ما يسمى بمديرية البناء المدني في وزارة الاسكان اضافة الى تحديد نقاط اخرى لما يسمى بالاستيطان القروي او الريفي ستكون تحت مسؤولية مديرية البناء الريفي في الوزارة نفسها.

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن مصدر حكومي اسرائيلي كبير قوله ان هذه الخطة الاستيطانية تستهدف منع الفلسطينيين والبدو من الاستيلاء على ما وصفه باراضي الدولة في النقب على امتداد الممر الواصل بين غزة والخليل . واوضح المسؤول ان الخطة الحكومية المعدة ترمي الى انشاء حزام استيطاني يهودي طوله نحو عشرة كيلو مترات يقطع الفلسطينيين والبدو مستقبلا في المنطقة.

واكد المصدر ان الحكومة تبنت الخطة بذريعة الحيلولة دون مطالبة سلطة الحكم الاداري الذاتي الفلسطينية توسيع مناطق عملها لتشمل الممر الارضي الذي سيصل بين غزة والخليل .

كريستوفر يناشد الكونغرس التراجع عن قراره بتقليص المساعدات لكل من الاردن واسرائيل ومصر

قبيل رحيله من البيت الابيض الامريكي وتخليه عن موقعه كوزير لخارجية امريكا لمادلين اولبرايت ناشد وارين كريستوفر الكونغرس بالتراجع عن قرار اتخذه في دورته الاخيرة بتقليص المساعدات المادية والمالية لكل من اسرائيل والاردن ومصر ، وقال ان اي قرار بهذا الاتجاه لابد وان ينشر حالة من الاحباط والاحساس لدى شعوب هذه الدول بان «السلام العادل والشامل لم يعط ثماره الموعودة مضيفا بان تقليص المساعدات الى الاردن تحديداً سيخلق لحكومته متاعب اقتصادية حقيقية ستدفعها الى اتخاذ قرارات مالية ونقدية من شانها زيادة معاناة المواطنين .. وقال كريستوفر لقد اضطرت حكومات هذه الدول الى بيع جزء كبير من مؤسساتها الانتاجية والخدمية لتغطية العجز في موازناتها ولهذا فان اي تخفيض من جانب الولايات المتحدة للمساعدات المالية المقرره لهذه الدول ستدفعها في المرة القادمة الى اخضاع عملاتها الوطنية الى تخفيض في اسعار صرفها .

«فايز قمصيه» وجد مقتولاً في سجن مخابرات بيت لحم واهله يتهمون السلطة

وجد المواطن الفلسطيني فايز حنا يعقوب قمصيه مشنوقاً داخل زنزانته في سجن مخابرات بيت لحم التابع للسلطة الوطنية الفلسطينية وذلك صبيحة يوم السبت ١٨/١ بعد اعتقال دام اكثر من عشرة شهور ، حيث تم القاء القبض عليه من قبل المخابرات الفلسطينية للاشتباه بانه تسبب في قتل المواطن الفلسطيني باسم رشماوي.

وقد تعرض فايز قمصيه لابشع انواع التعذيب من قبل رجال المخابرات الفلسطينية ومن قبل المحقق الذي تولى قضيته ويدعى عارف درويش ويلقب (ابوغسان)وذلك منذ اعتقاله واستمر التعذيب حتى منتصف الشهر السادس من العام الماضي ، حيث بقي فايز قمصيه معتقلاً داخل السجن دون تحويل لاي محكمة.

ويتهم ذوي قمصيه السلطة الفلسطينية بانها هي التي قامت بقتل ابنها ولم يقدم هو على الانتحار كما تدعي السلطة ، لانه اولاً كان بريئاً من التهمة الموجهة له وثانياً لو اراد ان يقدم على هذا العمل لاقدم عليه في الاشهر الثلاثة الاولى عندما كان يتعرض ... من التعذيب ... الممارسات ... (كما يقول ... الشارب ... قمصيه ... رئيس ... سجن بيت لحم ... درويش ... رشوة ... قضية ابنهم ... قتله .

ويطالب ... المرحوم فايز ... السلطات ... بتشريح جثة ... مع انهم ... يثقون بنزاهة ... الفلسطينية ... بتقاريرها ... ان السلطة ... الفلسطينية ... الدمت على ... ، فان عدد ... التعذيب و... التي تقوم بها ... ضد ابناء ... الفلسطيني ... الى ١٢ شهيداً ... السلطة على ... تسلمها ... وقد ... منظمة القانون ... الخاص ... السلطة الفلسطينية والذي نشر قبل شهر ... عارماً بعد ان تجاوزت اجهزة السلطة في ... الشعب الفلسطيني ممارسات الحكم الاسرائيلي.

● احد المعذبين في سجون عرفات